مجلة إسلامية ثقافية شهرية

التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

طفل عمره ١٠ سنوات ويحفظ القرآن ونصف البخاري!

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيلمة الكذاب!

قبة الصخرة

حكم الإسلام فى الباروكة

احذر هذا الكتاب

- تطبيق الحدود كما يراه العلماء
- مع العدد القادم هدية مجانية

السنة الحادية والعشرون ١ ربيع الآخر ١٤١٣هـ - الثمن ٤٠ قرش

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

١٣ شارع قوله عابدين -
هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير
صفوت الشوادفي

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة: ٨ شارع قوله/عابدين
هاتف: ٣٩١٥٥٧٦/٣٩١٥٤٥٦

المشرف الفني
صلاح أحمد

مع القراء

مجلة التوحيد تدخل - بفضل الله - كثيراً من البيوت.

وهى لسان حال أهل السنة والجماعة.

وهى تحتاج دائماً إلى الدعم والمعونة لتواصل رسالتها ومعها الهدية النافعة.

ونحن نوجه هذا النداء إلى القراء أن يعينوها بدعائهم!

وإلى الأغنياء أن يعينوها بأموالهم!

وإلى أصحاب الأقلام أن يعينوها بمقالاتهم!

حتى ندل بمجلتنا إلى كل بيت مسلم فتهدى ضاله، وتعلم جاهله! وتذكر غافله! وتثبت طائعه! وتشبع جائعه!

فهيا إخوة الإيمان لهذا الخير وتذكروا أن من لم يجد مالاً يعين به مجلة التوحيد فبكلمة طيبة!

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

رئيس التحرير

فى هذا العدد

٢ إفتتاحية العدد

الرق والكفالة فى ميزان التربية فى الإسلام .
بقلم الرئيس العام
فضيلة الشيخ
صفوت نور الدين

٥ كلمة التحرير

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيلمة الكذاب .
بقلم رئيس التحرير
فضيلة الشيخ
صفوت الشوادفى

٩ باب السنة

من شمائل النبى ﷺ .
بقلم فضيلة الشيخ
محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام السابق لجماعة أنصار السنة رحمه الله .

٢٠ موضوع العدد

آداب الجلوس النبوية
بقلم فضيلة الشيخ صالح بن على .

مع القرآن ص ١٢
تطبيق الحدود ص ١٦ .
حكم الإسلام فى الباروكة .
بقلم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ص ١٨
احذر هذا الكتاب
واحذر هذه البدعة ص ٣٠
أسئلة القراء عن الأحاديث ص ٣٢
الفتاوى ص ٣٦
التبشير الصليبى ص ٤٠
العالم الإسلامى ص ٤٣
حوار هادىء مع الإسلام وطن ص ٤٨
أنباء وآراء ص ٥١
قرار الإشهار ص ٥٥
نتيجة المسابقة الأولى
للقرآن الكريم ص ٥٦

بقلم الرئيس العام فضيلة الشيخ صفوت نور الدين

الرق والكفالة في ميزان التربية في الإسلام

يقول الله سبحانه : ﴿ يَا أَيُّها النَّبِي قُلْ لمن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إن يَعْلَمِ الله فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤتِكُمْ خَيراً مِمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ . وإن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا الله مِن قَبل فأَمْكَنَ مِنْهُم والله عَليمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

نزلت هذه الآية الكريمة فى العباس ورجال من قريش أسروا فى بدر فأخذ النبى ﷺ منهم الفداء وأطلقهم . وقد قال رجال من الأنصار : يا رسول الله أئذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال ﷺ : « والله لا تذرن منه درهماً » . وقال العباس : يا رسول الله قد كنت مسلماً فقال ﷺ : « الله اعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فإن الله يجزيك وأما ظاهرك فقد كان علينا فافتد نفسك وابن اخيك نوفل وعقيل وحليفك عتبة » . قال : ما ذاك عندى يا رسول الله . « قال فأين المال الذى دفنته أنت وأم الفضل » فقلت لها : إن أصبت فى سفرى هذا فهذا المال الذى دفنته لبنىَّ الفضل وعبد الله وقثم . قال : والله يا رسول الله إنى لأعلم أنك رسول الله إن هذا لشىء ما علمه أحد غيرى وغير أم الفضل فاحسب لى يا رسول الله ما أصبتم منى ، عشرين أوقية من مالٍ كان معى . فقال رسول الله ﷺ « لا . ذلك شىء أعطانا الله تعالى منك » . ففدى نفسه وابنى أخويه وحليفه فنزل فيه : ﴿ يَا أَيُّها النَّبِى قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ ... ﴾ **الآية .**

قال العباس : فأعطانى الله مكان العشرين الأوقية فى الإسلام عشرين عبداً كلهم فى يده مال يضرب به (أى يتاجر به) مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل .

وقد أخرج البخارى عن أنس : أتى النبى ﷺ بمال من البحرين فقال : انثروه فى المسجد فكان أكثر مال أتى به رسول الله ﷺ إذ جاءه العباس فقال : يا رسول الله أعطنى فإنى فاديت نفسى وفاديت عقيلاً فقال « خذ » . فحثا فى ثوبه ثم ذهب يُقله فلم يستطع فقال : مر بعضهم يرفعه علىّ ، قال : « لا » ، قال : فارفعه أنت على ، قال : « لا » ، فنثر منهِ ثم ذهب يقله فلم يرفعه .

فقال : مر بعضهم يرفعه على ، قال : « لا » . قال : فارفعه أنت على قال : « لا » . فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه النبى ﷺ ببصره حتى خفى علينا عجباً من حرصه .

فانظر أرشدك الله كيف أن الله عوضه الخير عن المال بالرجال كل أوقية برجل يتاجر له وعوضه هذا المال الكثير مكان المال الذى دفعه فى الفداء .

والآية الكريمة أعم من أن يكون الخير الذى يؤتيه الله سبحانه للأسرى هو المال الذى فيه تعويض عن الفداء وزيادة . بل الخير كل الخير أن الإسلام إنما يستبقى الأسرى لديه ليوقظ فى قلوبهم مكامن الخير والرجاء والصلاح وليحيى فى نفوسهم الاستجابة للهدى فيدخلون فى دين الله مسلمين مؤمنين . وليس استبقاؤهم استذلالاً ولا انتقاماً ولا تسخيراً ولا استغلالاً إنما ليعيشوا بين المسلمين وقد فقدوا حريتهم التى أعطتهم عداء الإسلام وحربه فصاروا أرقاء فيشاهدون عن كثب ويعاينون عن قرب جمال الإسلام وروعته فى حياة المسلمين وتعاونهم وتعاطفهم وأثر العقيدة فى سلوكهم والعبادة فى حياتهم وأثر الدين على معاملتهم لغيرهم حتى الأسرى . فتنشرح بذلك صدورهم فيكون فى فقدهم لحريتهم ، ودخولهم الرق خير لهم حيث مهد لهم طريق الإيمان وأدخلهم إلى الإسلام .

وإنما كان انشراح صدورهم بالإسلام لما رأوه من القدوة الحسنة والمثال الجليل الذى ضربه المسلمون بأنفسهم وبحياتهم على أمر الإسلام .

فهذا أبو ذر الغفارى رضى الله عنه يلبس بردة ويلبس غلامه (العبد الرقيق) مثلها . فقيل له لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت حُلة وكسوته ثوباً غيره ؟. قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يكتسى ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه » .

وهذا أبو مسعود البدرى يضرب غلامه فسمع صوتاً خلفه يقول : اعلم أبا مسعود ... قال فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا منى إذا هو رسول الله ﷺ يقول : « اعلم أبا مسعود أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى . فقال : « أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار » .

وفى صحيح مسلم مرفوعاً : « من ضرب غلاماً له حداً لم يأته أو لطمه فكفارته أن يعتقه » فانظر أرشدك الله تعالى إلى هؤلاء وجدوا فى الرق حُسناً فى المعاملة لعلهم لم يجدوه فى الحرية بين أهليهم ومن تدبر حال الناس فى العامل والأجير والخادم ونظر فى أحكام الإسلام فى الرقيق وجد رق الإسلام خيرٌ معاملةً وأحسن عشرة من كل ذلك .

إذا عرفت هذا أخ الإسلام فاعلم أن الكثير من الموالى والعبيد والإماء قد انشرحت صدورهم للإسلام فدخلوه ثم انشرحت فتعلموه ثم انشرحت فصاروا فيه فقهاء علماء بل قادة وأمراء ولم يمنعهم من ذلك أنهم كانوا أرقاء .

أخ الإسلام إذا عرفت هذا فتذكر أن أبناء المسلمين فى البوسنة والهرسك يأخذهم الأعداء الكافرون يربونهم فى بيوتهم . فعلى أى منهج يتعلمون ؟. وإذا أردنا أن نحضرهم إلى بيوت المسلمين فهل توجد القدوة الحسنة التى تحببهم فى الإسلام فيتعلمونه ثم تحببهم فيفقهونه ؟ هل هذه القدوة فى بيوتنا ؟ أم أن البيوت عندنا على غير المنهج؟! فنعلمهم ما يشوه الإسلام فى أنظارهم .

هذا أمر جدير بالتدبر والتبصر فالأمر جد والخطب خطير والواقع مر والبديل كفر فهذه المؤسسات التربوية هى البديل فلا بد أن تقوم بالدور لأنه هام وخطير بالتعاون المنظم والتناصح المستمر والله المعين . والله من وراء القصد .

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم .

فخ الإسرائيلى والعصفورة :

يحيى بن عبد العزيز : قال : حدَثنى نُعَيم عن إسماعيل عن رجل من ولد أبى بكر الصدّيق رضوان الله عليه ، عن وهب بن مُنبه قال : نصب رجل من بنى إسرائيل فَخّاً ، فجاءت عصفورة فنزلت عليه ، فقالت : مالى أراكَ مُنْحنياً ؟ قال : لكثرة صلاتى انحنيتُ . قالت : فمالى أراك بادية عظامُك ؟ قال : لكثرة صيامى بدَت عظامى . قالت : فمالى أرى هذا الصُوف عليك ؟ قال : لزهادتى فى الدنيا لبست الصوف . قالت : فما هذه العصا عندك ؟ قال : أتوكَّأ عليها وأقضى بها حوائِجى . قالت : فما هذه الحبَّة فى يدك ؟ قال : قُرْبان إن مرَّ بى مسكينٌ ناولته إياه . قالت : فإنى مسكينة ! قال : فخذيها . فدنت فقبضت على الحبة ، فإذا الفخ فى عنقها . فجعلت تقول : قَعى قَعِى . تفسيره : لا غرَّنى ناسك مُراءٍ بعدك أبداً .

بقلم : رئيس التحرير

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيلمة الكذاب

الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها ! وما ربك بغافل عما تعملون !!

والصلاة والسلام على من لا ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى .

وبعد : فقد روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله » !! وفى الحديث الآخر الصحيح « لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتى بالمشركين وحتى تعبد الأوثان ، وأنه سيكون فى أمتى ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبى !! وأنا خاتم النبيين لا نبى بعدى » .

وقد ظهرت هذه العلامة من علامات الساعة كما أخبر بها رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق ؛ وبيان ذلك أن جمعاً من الدجالين الكذابين قد خرجوا على الناس فرادى يزعم كل منهم أنه نبى يوحى إليه . ويزعم لمن يستمعون إليه أن قرآناً ينزل عليه !، فإذا قرأه أضحك من يسمعه ! ونال صاحبه حظاً وافراً من الاحتقار والاستهزاء يليقان بكل أفاك أثيم !!

فى آخر حياة النبى ﷺ ادعى الأسود العنسى النبوة فى اليمن وارتد معه جمع من أهل اليمن وزعم الأسود أن الوحى ينزل عليه . فكان مما أنزل عليه الشيطان وأوحى به إليه « والمائسات ميساً والدارسات درساً يحجون جمعاً وفرادى على قلائص بيض وصفر » !!!

وكان عاقبة الأسود الكذاب القتل فى الدنيا والنار فى الآخرة ! وفى سنة ٩هـ أسلم طليحة بن خويلد الأسدى ، ثم ادعى النبوة – بعد ذلك – فى حياة النبى ﷺ ، واستمر على ذلك قليلاً ثم مات رسول الله ﷺ فبعث إليه أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد فانهزم طليحة ومن معه وفر بزوجته إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه ثم قتل شهيداً بنهاوند !!

وكان من قرآن شيطانه « والحمام واليمام والصرّ والصوّام قد صُمْنَ قبلكم بأعوام ليبلغن ملكنا العراق والشام » !!!

ومن وحى شيطانه أيضاً : « إن الله لا يصنع

بتعفير وجوهكم وتقبيح أدباركم شيئاً فاذكروا الله أعفه قياماً فإن الرغوة فوق الصريح » !!!

وبهذا النص كان طليحة يأمر أتباعه بترك السجود فى الصلاة !!!

وفى السنة التاسعة من الهجرة أيضاً - عام الوفود - أقبل وفد بنى حنيفة وفيهم مسيلمة فكان يقول : « إن جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته » !! وبعد عودة الوفد إلى اليمامة ارتد مسيلمة الكذاب وادعى النبوة ! وكتب فى السنة العاشرة كتاباً إلى رسول الله ﷺ يقول فيه : « من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ! سلام عليك أما بعد فإنى قد أشركت فى الأمر معك ! فإن لنا نصف الأمر ، ولقريش نصف الأمر ولكن قريشاً قوم يعتدون » !!

وقد اتخذ لنفسه مؤذناً ، واتخذ للإقامة رجلاً آخر اسمه حجير بن عمير فكان يقول فى إقامته « أشهد أن مسيلمة يزعم أنه رسول الله » ! فقال مسيلمة : أفصح حجير فليس فى المجمجة خير !

* قرآن مسيلمة الكذاب !!

« يا وبر يا وبر ! إنما أنت أذنان وصدر ، وسائرك حفر ونقر » !! « يا ضفدع بنت الضفدعين ! نقى لكم تنقين ، لا الماء تكدرين ، ولا الشارب تمنعين ، رأسك فى الماء ، وذنبك فى الطين » !! « والمبذرات زرعاً ، والحاصدات حصداً ، والذاريات قمحاً ، والطاحنات طحناً ، والخابزات خبزاً ، والثاردات ثرداً ، واللاقمات لقماً ، إهالة وسمناً ، لقد فضلتم على أهل الوبر ، وما سبقكم أهل المدر ! رفيقكم فامنعوه ، والمعتر فآووه ، والناعى فواسوه » !!!

هذا الذى سماه مسيلمة بالقرآن ! وساقط القول عَنىَ عن البيان ! ثم كان عاقبة ذلك الكذاب أن قتله الله بيد وحشى بن حرب قاتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه !!

وعندما حدثت الردة بعد موت رسول الله ﷺ ادّعت سجاح بنت الحارث التغلبية النبوة ! وغزت اليمامة بلدة مسيلمة الكذاب ، وأوحى الشيطان إليها بهذا السجع « عليكم باليمامة ، دفوا دفيف الحمامة ، فإنها غزوة صرامة ، لا تلحقكم بعدها ملامة » !! ثم اجتمعت بمسيلمة الكذاب فأقرت له بالنبوة ، وتزوجها !!

ثم ادعى النبوة من بعدهم - فى العصر الأموى والعصر العباسى - : المختار بن عبيد الثقفى - الحارث بن سعيد - بيان بن سمعان المغيرة بن سعيد - أبو منصور العجلى - أبو الخطاب الأسدى - على بن الفضل .

ولكل واحد من هؤلاء وحى يدعيه ! وقرآن شيطان يختص به ! وقد قيل لابن عمر إن المختار يزعم أن الوحى يأتيه فقال : صدق !! قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ .

وفى العصر الحديث وبعد فشل الحروب الصليبية صنع الاستعمار مجموعة من الأنبياء على عينه !!! فخرجوا على الأمة يدّعون النبوة ! وتزعم هؤلاء الدجالون ثلاث حركات هدامة هى : البابية ، والبهائية ، والقاديانية .

فأما البابية فقد ظهرت فى القرن الثالث عشر من الهجرة فى إيران على يد رجل شيعى اسمه الميرزا على محمد الشيرازى ادعى أنه الباب الموصل إلى مهدى الشيعة المنتظر ! فلقب بالباب ! وبعد فترة وجيزة ادعى أنه المهدى المنتظر ! ثم رأى أن هذا لا يكفى فادعى النبوة !! ونسخ الشريعة الإسلامية بكتاب جديد سماه « البيان » وأوحى الشيطان إليه بمثل هذه الكلمات « قد خلقتك ورزقتك ، وأمَنتك وأجبتك وبعثتك ! وجعلتك مظهر نفسى لتتلون من عندى إياى ولتدّعون كل من خلقته إلى دينى » !

وفى شريعته خرافات ليس هذا موضع بيانها .

وبعد مقتل الباب قام أحد تلاميذه ويدعى الميرزا حسين على ولقب نفسه بـ«هاء الله» ، وقد ادعى أنه عيسى بن مريم ثم ادعى النبوة ! وانتهى أمره إلى ادعاء الربوبية !!

وألف لنفسه كتاباً سماه الأقدس ، وقد نسخ به بعض ما جاء فى كتاب شيخه فى النبوة الباب ! جاء فى الأقدس : « قد عفى الله عنكم ما نزل فى البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرءوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى بكم إلى المجادلة فى الكلام هذا خير لكم إن أنتم من العارفين » .

ولا يخفى على عاقل العلاقة الوثيقة بين اليهود وهذه الحركات !

وفى أوائل القرن الرابع عشر للهجرة ظهر فى الهند دجال جديد اسمه غلام أحمد بن غلام مرتضى وهو فارسى الأصل من قرية قاديان وإليها تنسب القاديانية ، وكان أبوه عرّافاً ! وقد تعلم منه هذه الصناعة ومنها استمد دعوى النبوة !

لكنه ادعى أولاً أنه مجدد ثم مهدى ثم عيسى بن مريم ثم أنه خير من محمد ﷺ !! ثم أنه آدم وأنه إبراهيم وأنه كأنه الله !!!

وفى هذه السنة ظهرت كتب وأقلام كثيرة تحارب الإسلام وتنال منه فى بلده وموطنه مصر !

ولكن العجيب والغريب أن يظهر كتاب يضاهى القرآن ! يقسمه مؤلفه إلى سور ويسميه :

* آية جيم !!

والأعجب والأغرب أن تقوم الهيئة المصرية للكتاب التابعة لوزارة الثقافة بطبعه ونشره !!

ومؤلف الكتاب يستعيذ بالشعب بدلاً من الله !! فيقول: « أعوذ بالشعب من السلطان الغشيم ! باسم الجيم » .

ولا ندرى من هو السلطان الغشيم الذى يقصده ؟!

ثم يقسم الكتاب إلى خمس سور ، وكل سورة لها اسم يختص بها وكل السور تتحدث عن حرف الجيم إلا السورة الخامسة ففيها قرآن الشيطان أو قرآن مسيلمة الكذاب ! فهو بعد الاستعاذة بالشعب يقول : « باسْمِ الجِيمْ . والجَنَّـةِ والجَحيمْ . ومُجْتَمَعِ النُّجُـومْ . إنَّكم اليَـوْمَ سَتُفْجأونْ . كم وَدِدْتُم لَوْ تُرْجَأونْ . إلى يَوْمِ لا جِيم وَلا جُيُومْ . فَإذَا جَدَّ الهُجُومْ . فأجْهَشَتِ الجُسُومْ . فَسُجِّرَتِ الجِيمْ . وَمَنْ أدراكَ ما الجيمْ .

فإذا مزجنا الأجْيَامَ مَزْجاً . ثُمَّ مَخجْنا جُرْجَهُنَّ مَخْجاً . ثُمَّ مجَجْناهُنَّ مَجًا . قُلْ يَا أيُها المُجرمُونْ إنَّكُمْ يَوْمَئِذٍ لَفِى وُجُومْ . تَسْتَنْجِدُونَ فَلا تُنجَدُونْ . وَقُلْ يَا أيُها الرَّاجُونْ . إنَّكُمْ يَوْمَئِذٍ النَّاجُونْ . جاءَتْكُمُ الجيمُ بِمَا كُنْتُم تَسْتَعْجِلُونْ . مَا لَكُمْ كَيْفَ لَا تَبْتَهجُونْ . وَلآيَةِ الجِيم لَا تَسْجُدُونْ . وَبِإعْجَازِهَا لَا تَلْهَجُونْ : إلى أن قال فى نهاية السورة ! « الجيم جلَّ جلالها .. صدق الحرف الرجيم » !!!!

ومع هذا فليس العجب فى طبع هذا الكتاب !! بل العجب الذى لا ينقضى أن تطبع وزارة الثقافة هذا الكتاب ضمن كتب الهيئة فى الوقت الذى يتفق فيه الجميع على وجوب الدعوة إلى استقرار المجتمع .

ومن المسئول عن علامة الاستفهام التى كتب قبلها : كيف يطبع مثل هذا الكتاب فى دولة مسلمة يعلن فيها أننا لسنا ضد الشريعة ؟! ولماذا يظهر الكتاب فى هذا الوقت بالذات ومن الذى وراء مخطط الإثارة والتخريب فى هذا البلد ؟

أليس هذا الكتاب وغيره من مطبوعات الهيئة يحقق أحد أهداف الصهيونية العالمية الذى ينص على ضرورة إثارة الحكومة ضد الشعب ، وإثارة الشعب ضد الحكومة ؟

وهل تغلغلت الماسونية العالمية إلى هذا الحد الذى تسيطر فيه على وزارة الثقافة المصرية وتوجه مسيرتها داخل الهيئة وخارج الهيئة ؟ وإذا لم يكن هذا تطرفاً فماذا يكون التطرف ؟

وآخر سؤال : من المسئول عن حماية الشباب المسلم من هذه الأخطار الفكرية التى تؤدى به إلى عواقب لا يخفى على أحد خطرها ؟ إن الاستقرار الذى ننشده لهذا البلد له طريق واحد يعرفه من يعرف جواب الأسئلة السابقة ويجهله من يجهلها !! والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوت الشوادفى

لعلى :

قال على بن أبى طالب كرّم الله وجهه : أوصيكم بخمس لو ضُربت عليها آباط الإبل لكان قليلاً : لا يرجُونَّ أحدكم إلا ربَّه ، ولا يخافنَّ إلا ذَنْبه ، ولا يَسْتَحِى إذا سُئِل عما لا يعلم أن يقولَ لا أعْلَم ، وإذا لم يعلم الشىء أن يتعلّمه . واعلموا أنَّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا قُطع الرأس ذهب الجسد .

وقال أيضاً : من أراد الغنى بغير مال ، والكثرة بلا عشيرة ، فليتحوّلْ من ذُل المعصية إلى عزّ الطاعة ، أبَى الله إلا أن يذِل من عصاه .

من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

رَوَى مَالكٌ فِى الموطّأ ، عَنْ أبى هُرَيرَة رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنّما بُعِثْتُ لأتَمِّم مَكَارِمِ الأخلاق . (١)

بقلم : فضيلة الشيخ **محمد علي عبد الرحيم** رحمه الله

الرئيس العام السابق للجماعة

كانت العرب قبل الإسلام قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة العربية ، ولكل قبيلة أمير أو أمراء ، يعيشون على الرعي ، ولكنهم كانوا يشنون الغارات ، وينهبون التجارات ، ويئدون البنات خشية العار أو الفاقة ، وقل أن تخمد نار الحرب بينهم ، ولكن رابطة اللغة والالتقاء في مواسم الحج ، من الأواصر التى تجمعهم في موسم معين ، بالرغم من اختلاف أديانهم ، إذ كانوا يعبدون الأصنام ، ويقدسون الأوثان ، وظلوا على ذلك قرونا عديدة لا تجمعهم كلمة ، ولا يضمهم دين ، في عداء ، وقتال ونزال ، ونهب وسلب ، وتحاسد وتباغض ، وتفاخر بالأحساب والأنساب .

ومن وسائل حروبهم : بث العداوة بين القبائل ، بواسطة الخطباء والشعراء ، يستحثون العزائم ، ويحضون على الطعن والنزال ، ولعل حرب البسوس خير شاهد على ذلك .

في وسط هذا الجو الصاخب ، ولد النبى ﷺ ، ونشأ في هذه البيئة ، محوطاً بعناية الله تعالى ، فهو دعوة أبيه إبراهيم . وبشارة عيسى عليهما الصلاة والسلام .

وكانت قريش صفوة العرب ، تدين لها القبائل بالشرف والمكانة وسمو المنزلة ، لما كان لها من السدانة والسقاية في بيت الله الحرام .

اختاره الله تعالى من أرفع البيوت شرفاً ونسباً ، فهو ينحدر من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وشب يحرسه الله ويرعاه ، وأدبه فأحسن تأديبه ، بعيداً عن الفحش ، غير منخرط فيما ينخرط فيه الصبية ، مما يؤثر على عقولهم ونفوسهم ولذا احتقر وهو صغير تعظيم الأصنام وعبادتها ، وضلالات الوثنية وأوهامها ، فنشأ طاهر العقيدة ، على جميل الصفات، وحميد الخصال ، لم يسجد لصنم في صباه ، ولم

(١) صحيح . رواه مالك بلاغا ووصله البخاري في الأدب المفرد وابن سعد وأحمد والبزار والحاكم وغيرهم ، وفي رواية : صالح الأخلاق

يشارك قومه في أعيادهم ، ولم يأكل من لحم قرابينهم ، صنعه الله على أكمل ما يكون . فكان أحسن الناس خلقاً ، وأبعدهم عن الفحش ، أميناً صادقاً ، على أعلى درجات الصدق والأمانة ، حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين .

ولما كان شاباً : ملك على قريش مشاعرهم بفطرته السليمة ، وأخلاقه الكريمة : بحلمه وتواضعه ، ورجاحة عقله ، وعلمه ، وفصاحة لسانه ، وصدق لهجته ، ووفائه وزهده ، وعفوه وثباته ، وكرمه وبشاشته ، وحسن رفادته للضيف والغريب .

أراد وهو صبى التخفيف عن عمه أبى طالب ، فرعى الغنم على قراريط لأهل مكة ، ليأكل من ثمرة عمله ، وكسب يده ، وأوصى عمه العباس أن يكفل جعفر بن أبى طالب تخفيفا عن عمه كثير العيال .

ولما اشتهر بين الناس بما هو عليه من حميد السجايا ، عرضت عليه خديجة رضى الله عنها أن يخرج مع غلامها ميسرة الى الشام ليتاجر في مالها . فظهرت براءته وطهارته ، ويسر معاملته ، مما جعل ميسرة يترنم بمديحه والثناء عليه عند سيدته خديجة ، فما وسعها إلا أن تخطب المصطفى ﷺ لنفسها ، وعاش معها على أتم وفاق ، ولم يفكر في الزواج من غيرها بعد وفاتها . ثم إنه ﷺ كلما تقدمت به السن ، اشتدت رغبته في العزلة ، (استعداداً لمناجاة ربه) فأخذ يخلو بغار حراء ، الذى شرفه الله فيه بالنبوة ، ليكون رسول رحمة للعالمين ، وليكون بشيراً ونذيراً ، وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

دعا الى الله تعالى بعزيمة لا تكل ، فكان أصلب الناس عوداً في الحق ، وافر الحلم والاحتمال : يصل من قطعه ، ويعطى من حرمه ، ويعفو عمن ظلمه ، ولا يزيده جهل الجهلاء إلا صبراً وحلماً .

وصفه كفار مكة بأخس الصفات ، فتارة يقولون عنه إنه كاهن وتارة يقولون عنه إنه مجنون ، وتارة يقولون عنه إنه شاعر . فذب الله عنه في سورة الحاقة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّه لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ، قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

وكان يدفع السيئة بالتى هى أحسن ، يتفضل بالعفو على من شتمه أو سبه أو آذاه ، وقد يحسن إليه بالفضل والطول . كما عفا عمن كسر رباعيته ، وشج رأسه في غزوة أحد ودعا لهم وعفا عنهم .

ومن ذلك ما رواه ابن هشام : أن أعرابياً جاءه يوماً يطلب منه شيئا ، فأعطاه ﷺ . ثم قال له : أحسنت إليك ؟ قال الاعرابى : لا أحسنت ، ولا أجملت ، فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا . ثم دخل منزله . وأرسل إلى الأعرابى . وزاده شيئاً . ثم قال : أحسنت إليك ؟ . قال : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً . فقال له النبى ﷺ : إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابى شىء من ذلك . فإذا أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى ، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك . قال : نعم . فلما كان الغداة

جاء . فقال النبي ﷺ « إن هذا الأعرابى قال ما قال ، فزدناه . فزعم أنه رضى » . أليس كذلك ؟ فقال الأعرابى : نعم فجزاك الله من أهل عشيرة خيراً . فقال ﷺ : « إن مثلى ومثل هذا الأعرابى ، كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه فتبعها الناس ، فلم يزيدوها إلا نفوراً . فناداهم صاحب الناقة : خلوا بينى وبين ناقتى ، فإنى أرفق بها وأعلم ، فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها ، فأخذ لها من قمام (بضم القاف) الأرض ، فردها هوناً هوناً حتى جاءت واستناخت ، وشد عليها رحلها واستوى عليها ، وإنى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار » [٢]

وكان ﷺ ، يجيب دعوة المسكين والمسكينة ، ويعود المرضى في أقصى المدينة ، يقبل عذر المعتذر ، ويعفو ويصفح ، ويتجاوز عن المسىء ويدفع بالتى هى أحسن . ويتبع الحسنة بالحسنة ، ويصل الرحم ويقرى الضيف .

قالت عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ألين الناس ، بساماً ضحاكاً [٣] .

هذا نذر يسير من شمائل رسول الله ﷺ . وإذا رمنا أن نعد محاسنه رمنا المحال :

أفلا نتخذه ﷺ أسوة في الأقوال والأفعال ، وأن نقتدى به في جميع الأحوال . والله تعالى يقول ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ ﴾ .

ومن دلائل محبتنا له صلى الله عليه وسلم : أن تكون طاعتنا اياه واجبة ، لأنها لطاعة الله مصاحبة : ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ ﴾ فمن أطاعه هُدى (بضم الهاء) إلى سواء السبيل ، ومن امتثل لأمره نال جزيل الثواب ، ومن خرج على سنته حرم شفاعته واستوجب شديد العقاب .

وليكن معلوماً أن من اعتصم بسنته عليه أن يسعى لنشر شريعته ، لأن من سار عليها كان مؤمناً حقاً ، يستحق من الله العون والنصر المبين ، قال تعالى ﴿ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ويقتضى اتباع رسول الله ﷺ في كل ما جاء به ونبذ تقليد الناس ، وهدم البدع التى أفسدت على الناس دينها : كتقديس القبور ، والتبرك بها والنذر لها - وإقامة الموالد والأعياد لها ، واتخاذ القبور مساجد حيث لعن رسول الله ﷺ من فعل ذلك : لأنه يفضى الى الشرك بالله ، والتوسل بمن لا ينفع ولا يضر . حتى وقع أهل الابتداع في ضلال مبين ، ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً ﴾ .

إذا كانت العبادة من دعاء ونذر وتوسل وشفاعة وغير ذلك حقاً لله وحده فلماذا نصرف حق الله لمخلوق لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، ولا حولاً ولا طولاً ولا حياة ولا نشوراً . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

---

(٢) رواه البزار (رقم ٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص ٨٢) ، وفى سنده إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك ، وانظر المجمع (١٥/٩ - ١٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد (٢/١/ ٩١) ، وأبو الشيخ (٣٠) وابن عساكر ، وفى سنده حارثة بن أبى الرجال وهو ضعيف

أنواع التفسير للقرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو

تفسير القرآن بالقرآن

إن تفسير القرآن بالقرآن هو أعلى أنواع التفسير، فالقرآن يفسر بعضه بعضاً .

١ - مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ والسَّمَاءِ والطَّارِق ، ومَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِق ، النَّجْمُ الثَّاقِب ﴾[1] سورة الطارق ، فالنجم الثاقب تفسير لكلمة (الطارق) .

٢ - مثال آخر وهو قول الله تعالى : ﴿ يسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ قُل فِيهِمَا إِثْمٌ كبِيرٌ وَمَنَافِعُ للنَّاسِ وإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ من نفْعهمَا ﴾[2] فقد جاء فى آية أخرى تحريم الإثم الوارد فى الخمر وهو قوله تعالى : ﴿ قُل إِنَّماَ حَرَّمَ رَبِّي الفواحش مَا ظهَرَ منْها وما بَطَنَ والإِثْمَ والبَغْى بغَير الحَق ﴾[3] والإثم يتناول كل معصية يتسبب عنها الإثم ، وقيل هو الخمر خاصة .

ومنها قول الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلى
كذلك الإثم تذهب بالعقول

وليس فى إطلاق الإثم على الخمر ما يدل على اختصاصه به فهو أحد المعاصى التى يصدق عليها ، وقال فى الصحاح : وقد يسمى الخمر إثماً[4] .

٣ - ومثال آخر فى قول الله تعالى : ﴿ ألا إنَّ أَوْلِياءَ الله لَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُمْ يحزنُون ﴾[5] فقد فسر الأولياء بقوله : ﴿ الدين آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُون ﴾[6] أقول وفى هذا التفسير رد على القائلين : بأن الولى هو الذى يعلم الغيب ، أو تكون له كرامات ، أو قبة على قبره ، أو غير ذلك من الاعتقادات الباطلة . فكل مؤمن بالله يطيع أوامره ويتقى محارمه فهو من أولياء الله ، والكرامة ليست شرطاً فقد تظهر وتختفى .

تفسير القرآن بالحديث الصحيح

إن تفسير القرآن بالحديث الصحيح مهم جداً لأن الرسول ﷺ أعلم بمراد الله من غيره من الناس جميعاً . فهو كما قال القرآن عنه ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى ، إنْ هُوَ إلا وَحْى يُوحَى ﴾[1] وقد أنزله الله عليه ليبينه للناس ، قال تعالى : ﴿ وأنزلنا إليك الذِّكْر

(١) سورة الطارق .
(٢) سورة البقرة آية رقم ٢١٩ .
(٣) سورة الأعراف آية ٧٧ .
(٤) انظر فتح القدير للشوكانى ج٢/ ٢٠٠ .
(٥) سورة يونس آية رقم ٦٢ .
(٦) سورة يونس آية رقم ٦٣ .
(١) سورة النجم .

﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون ﴾(٢)

وقال ﷺ : « ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه »(٣).

١ - مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾(٤) فتفسير القوة (القوة) ورد في قوله ﷺ : « ألا إن القوة الرمي ثلاثاً »(٥).

قال القرطبي : إنما فسر القوة بالرمي وإن كانت القوة تظهر بإعداد غيره من آلات الحرب لكون الرمي أشد نكاية في العدو ، وأسهل مؤنة ، لأنه قد يرمي رأس الكتيبة فيصاب فينهزم من خلفه !

أقول : حتى الآن فإن آلات الحرب الحديثة يتوقف مفعولها على الرمي ، لذلك حث الإسلام على تعلم الرمي ولا سيما للشباب . وليتهم تعلموه مع السباحة بدلاً من تعلمهم بقية الألعاب التي شغلتهم عنه .

قال رسول الله ﷺ : « من علم الرمي ثم نسيه فليس منا أو قد عصى »(٧) ومر النبي على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي ﷺ : « ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً . ارموا وأنا مع بني فلان » . قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ : « ما لكم لا ترمون ؟ » قالوا : كيف نرمي وأنت معهم ؟ قال النبي ﷺ : « وأنا معكم كلكم » .

٢ - ومثال آخر : قوله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾(٩) فقد فسر النبي ﷺ الزيادة النظر إلى وجه الله حينما قال : « فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾(١٠) .

٣ - ومثال آخر قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾(١١) فقد ذكر البخاري في كتاب التفسير عند تفسير هذه الآية الحديث الآتي : قال رسول الله ﷺ : « يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة . ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً »(١٢) فهذا الحديث فيه بيان المراد بالساق . ولا يلزم منه تشبيه ولا تجسيم ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ فأهل السنة والجماعة يثبتون ما أثبت الله لنفسه كاليدين والوجه والسمع والبصر . وما أثبته رسول الله ﷺ كالساق والأصابع والقدم على ما يليق بجلاله ولا نعلم كيفيتها .

تفسير القرآن بأقوال الصحابة

إن تفسير الصحابة رضي الله عنهم . كابن عباس وابن مسعود وغيرهما مهم ، لأنهم صحبوا رسول الله ﷺ وتعلموا منه .

١ - مثال ذلك قول الله

(٢) سورة النحل .
(٣) صحيح رواه أبو داود .
(٤) سورة الأنفال .
(٥) رواه مسلم .
(٦) ذكره الحافظ في الفتح .
(٧) رواه مسلم .
(٨) رواه البخاري .
(٩) سورة يونس .
(١٠) يونس .
(١١) سورة القلم .
(١٢) رواه البخاري .

تعالى : ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ [طه ٥] .

قال الحافظ فى الفتح ما يلى : ونقل مُحى السنة البغوى فى تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناه (ارتفع) ، ثم نقل قول أم سلمة وربيعة ومالك وغيرهم : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر (جـ١٣/ ٤٠٦) .

٢ - مثال آخر فى قول الله تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [النساء ٤٣] .

فقد نقل ابن كثير فى تفسيره عن ابن عباس قال : الجماع - وقال ابن عباس أيضاً : اللمس والمسُّ والمباشرة : الجماع ، ولكن الله يُكنى بما يشاء . وقال ابن كثير : وقد صح من غير وجه عن عبد الله بن عباس أنه قال ذلك . ثم ذكر قول ابن مسعود قوله : اللمس : ما دون الجماع ، ثم ذكر ابن كثير قول ابن جرير : وأولى القولين فى ذلك بالصواب قول من قال عنى الله بقوله : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ الجماع دون غيره من معانى اللمس لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ (ابن كثير جـ١/ ٥٠٢).

ملحوظة : إذا تعارض تفسير الحديث لآية مع تفسير صحابى أو تابعى ، فعلينا أن نوفق بين التفسرين ، وإن لم يمكن فالواجب أن نقدم تفسير الرسول ﷺ على تفسير غيره مهما كان ، لأن الرسول ﷺ أعلم بمراد الله من غيره . فهو الذى لا ينطق عن الهوى ، ولأن الله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ [الحجرات /١] (أى لا تقدموا قولاً أو فعلاً) « ذكره ابن كثير » .

مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ [سورة القلم ٤٢] .

فقد فسرها البخارى بالحديث : « يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة .. » [متفق عليه] .

وجاء فى رواية عن ابن عباس فى تفسير الآية قال : هو يوم كرب وشدة [ذكره ابن جرير] . فإن صح النقل عنه فلا يتعارض مع الحديث الذى فسر الآية بالساق لله تعالى من غير تشبيه ، فيكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة ، وهو يوم كرب وشدة .

ويمكن أن يقال : إن ابن عباس لم يبلغه حديث أبى سعيد الخدرى الذى فسر الآية ، كما لم يبلغ أبا بكر الصديق توريث الجدة ، ولو بلغه لفسر الآية بالحديث .

تفسير القرآن بأقوال التابعين

إن تفسير القرآن بأقوال التابعين رحمهم الله مهم أيضاً لأنهم أخذوا عن الصحابة الذين أخذوا عن رسول الله ﷺ .

١ - مثال ذلك ما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد (جـ٨ / ١٧٥) .

قال أبو العالية : ﴿ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [البقرة ٢٩] (أى ارتفع) .

وقال مجاهد : استوى : (علا على العرش) (جـ٨ / ١٧٥) .

وقد فسرها الطبرى بالعلو بعد أن ذكر أقوالاً كثيرة حيث قال : وأولى المعانى فى قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ علا تبارك وتعالى عليهن فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سموات . ونقل الطبرى عن الربيع بن أنس : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ يقول ارتفع إلى السماء . (تفسير الطبرى جـ١ / ١٩١ - ١٩٢) .

تفسير القرآن باللغة العربية

التفسير باللغة العربية مهم لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ﴾ [يوسف ٢] .

١ - مثال ذلك ما نقله الحافظ فى الفتح عن ابن بطال قال : « اختلف الناس فى الاستواء المذكور هنا أى فى اية : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ فقالت المعتزلة : معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ، واحتجوا بقول الشاعر :

قد استوى بشرٌ على العراق
من غير سيف ودم مهراق

ثم رد هذا القول حيث قال : فأما قول المعتزلة فإنه فاسد لأنه لم يزل قاهراً غالباً مستولياً سبحانه وتعالى ؛ وذكر أقوالاً عديدة ثم قال : وأما تفسير استوى : علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول أهل السنة ، لأن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلى (أى الأعلى) وقال : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون ﴾ وهى صفة من صفات الذات . (فتح البارى جـ١٣ / ٤٠٦) .

أقول : الصواب أن يقال الاستواء من صفات الله الفعلية المتعلقة بذات الله والله أعلم

بين عمر بن عبد العزيز والحسن :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن : اجمع لى أمر الدنيا ، وصف لى أمر الآخرة .

فكتب إليه : إنما الدنيا حُلم ، والآخرةُ يقظة ، والموتُ متوسط ؛ ونحن فى أضغاث أحلام . من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر فى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضلَّ . ومن حلُم غنِم ، ومن خاف سلم ؛ ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل ، فإذا زللت فارجع ، وإذا ندمت فأقلع ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فأمسك . واعلم أنَّ أفضل الأعمال ما أكرهت النفوسُ عليه .

الحدود الشرعية كما يفهمها العلماء

فضيلة الشيخ **أحمد محمد شاكر** (رحمه الله)

خَمَّارةٌ حَقِيقيَّةٌ

إن حوادث القاهرة في يوم السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، لا تكاد تُنسى . فهي أشد ما رأينا من الفظائع والإجرام بما كان فيها من عدوان وبغي ، وسرقة وتدمير ، دونِ أن يردع المجرمين رادع . والسُلطة القائمة الآن بسبيل وضع اليد على المجرمين اللصوص ، وعلى من وراءهم من المحرضين والمدبرين ، ونحن على ثقة من وصول يد العدل إلى هؤلاء وأولئك ، إن شاء الله .

ولكن لنا عبرة في بعض النواحي التي تكشف عنها هذه الأحداث المدمرة فمن مُثُل ذلك أنا كنّا نسمع ونحن أطفال صغار ، ثم شبان ناشئون ، أن يطلق العامة وأشباههم على « لو كندة شبرد » اسم « خمارة شبت » وكنا لا نعرف ما وراء هذا الاسم من حقيقة فظيعة ، لم يكن خيالنا ليصوّر وجودها في بلد « إسلامي » أو هكذا يسمى . حتى جاءت هذه الأحداث الفظيعة ، فكشفت لنا بعض هذه الحقائق المنكرة . وما ندري أيهما أشد فظاعة وأنكى ؟ أهذه الحوادث أم هذه الحقائق ؟!! حتى أعلمتنا هذه الحقائق أن العامة في طفولتنا كانوا : إما ملهمين ، وإما عارفين .

فقد رأينا في بعض الصحف التي تصف ما لقيت « لوكندة شبرد » من التدمير أن « قبو الفندق كان يحتوي على أكثر من ٢٦ ألف صندوق من صناديق الويسكي » وقد ضاعت كلها في الحريق . وذلك يعني أن مخزون الويسكي بالفندق زاد على ربع مليون زجاجة . كما يقولون إن نحو مائة ألف زجاجة شمبانيا قد ذهبت هي الأخرى طعمة للنيران . كما دمرت عدة صناديق من الكونياك المعروف باسم كونياك نابلوين ، وعمر الزجاجة الواحدة منه أكثر من ٧٠ سنة . وكانت إدارة الفندق تحتفظ بهذه الزجاجات ولا تقدمها إلا لنزلائها من

الملوك ، فإذا صدق ما قيل من أن المواد الكحولية هي التي ألهبت الحريق ، وكانت السبب المباشر للتدمير الشامل ، فإن ذلك يعني أن حريق شبرد قد غذَّتـه هـذه المشروبـات الروحية بأكثر من ٧٠,٠٠٠ سبعين ألف جالون من المواد الكحولية الملتهبة (عـن جريدة الأساس يوم الأربعاء ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٧١ = ١٣ فبراير سنة ١٩٥٢) .

إذن فلم يكن « شبرد » فندقاً ، أو لوكندة كما يسمى : بل كان « خمارة حقيقية » هي أجدر باسم « خمارة شبت » كما كان يسميها العوام والدهماء .

إذن فقد كان وصمة عار في جبين بلد يوصف بأنه « بلد إسلامي » ، وفي جبين دولة ينص دستورها على أن « دين الدولة الإسلام » .

وها نحن أولاء نرى الأخبار تبشر البلاد ! بأن شركة مصرية قد تتشرف بإعادة هذه « الخمارة » إلى سابق مجدها المخزي المخجل ! وما ندري ما حقيقة هذا ؟ ولكنَّا على ثقة بأن سيعود هذا الخزي والفجور سافراً متهتكاً ، سواء أقامه ناس من الحيوانات الأوربية المنحلَّة ، أم أقامه ناس من عبيدهم عقلاً وروحاً ممن ينتسبون عاراً بحق الولاد إلى هـذه الأمـة الإسلاميـة المسكينة ! .

وما كانت « خمارة شبت » وحدها بالعار الذي تخزى به هذه الأمة المنتسبة إلى الإسلام . ولكن الحوادث أظهرتها مصادفة مثالاً بارزاً يتحدث عنه .

وأرى أنه يجب على الأمة الإسلامية عامة ، وعلى الأمة المصرية خاصة . أن تحدد موقفها من الدين والخلق ، ثم من الدنيا ومتاعها . وأنا أعرف ما سيتحدث به عبيد أوربا وعبيد المال ، من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، وممن لا يستطيعون الصبر عن تلمس المتعة حيث كانت ، وممن لا يستطيعون الصبر عن « الفن والجمال » !! وعن الشهوات وعبادة المال .

أتريد هذه الأمة أن تعبد الله وحده ، وتقف عند حدوده التي أمر بها كل من انتسب إلى الإسلام ، أم تريد أن تعبد المال وحده ، فتحرص على وروده من أوربا من أي طريق كان ، ولو من طريق التهتك والفجور ؟!.

على الأمة أن تختار أحد الطريقين : فإما إلى الجنة وإما إلى النار .

ولكن ، فليعلم المسلمون أن رسول الله ﷺ قال : « إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه ، أوشك أن يعمَّهُم الله بعقابه »[1] حديث صحيح ، رواه أحمد

وليعلموا أن رسول الله ﷺ قال : « لعن الله الخمر ، ولعن شاربها وساقيها وعاصرها ، ومُعْتَصِرها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها »[1] فليختر امرؤ لنفسه . حديث صحيح . رواه الإمام أحمد (٥٧١٦)

حكم الإسلام في الرأس الصناعي المسمى اليوم "البَاروكة"

سماحة الشيخ
عبد العزيز بن بن باز
الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد
السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. أما بعد :

فقد ثبت في الصحيحين عن معاوية رضى الله عنه أنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ وتناول قصة من الشعر كانت بيد حرسي فقال : أين علماؤكم يا أهل المدينة ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » وفي لفظ لمسلم : « إنما عذب بنو إسرائيل لما اتخذ هذه نساؤهم » وفي الصحيحين أيضاً واللفظ لمسلم عن سعيد بن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال : ما كنت أرى أن أحداً يفعله إلا اليهود . إن رسول الله ﷺ بلغه فسماه الزور . وفي لفظ آخر لمسلم أن معاوية رضى الله عنه قال ذات يوم « إنكم قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور » .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم عند كلامه على هذا الحديث : قوله (قصة من شعر) قال الأصمعي وغيره : هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل : شعر الناصية ، قال : قوله : (وأخرج كبة من شعر) هي بضم الكاف وتشديد الباء وهي شعر مكفوف بعضه على بعض ، وقال صاحب القاموس : القصة بالضم شعر الناصية .

وفي هذا الحديث الدلالة الصريحة على تحريم اتخاذ الرأس الصناعي المسمى (الباروكة) لأن ما ذكره معاوية رضي الله عنه عن

النبي ﷺ في هذا الحديث الصحيح في حكم القصة والكبة ينطبق عليه، بل ما اتخذه الناس اليوم ما يسمى الباروكة أشد في التلبيس وأعظم في الزور. إن لم يكن هو عين ما ذكره النبي ﷺ عن بني إسرائيل فليس دونه بل هو أشد منه في الفتنة والتلبيس والزور. ويترتب عليه من الفتنة ما يترتب على القصة والكبة إن لم يكن هو عينها. ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى، لأن العلة تعمهما جميعاً. وبذلك يكون محرماً من وجوه أربعة:

أحدها: أنه من جملة الأمور التي نهى عنها النبي ﷺ. والأصل في النهي التحريم لقول الله تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾.

وقوله ﷺ: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» الحديث متفق على صحته.

الثاني: أنه زور وخداع.

والثالث: أنه تشبه باليهود وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم».

الرابع: أنه من موجبات العذاب والهلاك لقوله ﷺ: «إنما هلكت بنو إسرائيل لما اتخذ مثل هذه نساؤهم».

ويؤيد ما ذكرنا من تحريم اتخاذ هذا الرأس أنه أشد في التلبيس والزور والخداع من وصل الشعر بالشعر. وقد ثبت عن رسول الله ﷺ في الصحيحين وغيرهما أنه: «لعن الواصلة والمستوصلة» والواصلة: هي التي تصل شعرها بشعر آخر. ولهذا ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث أعنى حديث معاوية في باب وصل الشعر، تنبيهاً منه رحمه الله في حكم الوصل. وذلك يدل على فقهه رحمه الله وسعة علمه ودقة فهمه، ووجه ذلك: أنه إذا كان وصل المرأة شعرها بما يطوله أو يكثره ويكبره حراماً تستحق عليه اللعنة لما في ذلك من الخداع والتدليس والزور فاتخاذ رأس كامل مزور أشد في التدليس وأعظم في الزور والخداع، وهذا بحمد الله واضح.

فالواجب على المسلمين محاربة هذا الحدث الشنيع وإنكاره وعدم استعماله، كما يجب على ولاة الأمور وفقهم الله منعه والتحذير منه. عملاً بسنة الرسول ﷺ، وتنفيذاً لمقتضاها، وحسماً لمادة الفتنة، وحذراً من أسباب الهلاك والعذاب، وحماية للمسلمين من مشابهة أعداء الله اليهود، وتحذيراً لهم مما يضرهم في العاجل والآجل.

والله المسئول أن يصلح أحوال المسلمين وأن يفقههم في الدين، وأن يعيذهم من كل ما يخالفه، وأن يوفق ولاة أمرهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد في المعاش والمعاد. إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ...

آدَابُ الْجُلُوسِ النَّبَوِيَّةَ

فضيلة الشيخ

صالح بن على أبو عراد الشهرى

رئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية إعداد المعلمين فى أبها

• المنهج الإسلامي في التربية السلوكية اهتم اهتماماً شديداً ودقيقاً بأن يجعل من المسلم أنموذجاً يحتذى في حياته ، سلوكاً ومعاملة .. وذلك لأن المنهج الإسلامي منهج هداية وإرشاد وتوعية نحو الأمثل والأفضل ، ولم يدع الإسلام مجالاً من مجالات التربية الخلقية والسلوكية إلا وحدد معالمه ، ووضع أطره وقواعده .

.. وآداب الجلوس مع الآخرين ، وأسلوب الاستماع إليهم ، ومخاطبتهم ومناقشتهم ليست بالأمر السهل الذي يترك من غير توجيه أو إرشاد إلى أفضله وأمثله .. بل الأمر متعلق بحق الفرد على الجماعة وحق الجماعة على الفرد .

.. وفي هذه الصفحات نعالج بعض النقاط ذات الأهمية في هذا الجانب ونذكر منها :

(١) أن تكون النية صالحة عند الجلوس فى المجلس ، واحتساب ذلك المجلس عند الله سبحانه ، لقول النبى ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى » [متفق عليه] .

وهذا أدب نبوى تربوى يوجب على الفرد المسلم أن يحسن نيته عند الجلوس فى المجلس رغبة فى كسب الثواب والأجر من الله بحسن النية وسلامة المقصد .

(٢) اختيار المجلس : وهذا أدب نبوى يربى المسلم على اختيار مجالس الصالحين والعلماء وتحرى مجالس

الخير ومصاحبة الأخيار وتجنب الجلوس في مجالس اللهـو واللغـو والطـرب والمعصية . فعن أبى هريرة رضى عنه عن النبى ﷺ قال : « إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر ، قعدوا معهم ، وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء ، فيسألهم الله عزّ وجلّ - وهو أعلم - من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عباد لك فى الأرض : يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال : وماذا يسألونـى ؟ قالـوا : يسألونك جنتك ، قال : وهل رأوا جنتى ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا جنتى ؟ قالوا : ويستجيرونك . قال : مم يستجيرونى ؟ قالوا : من نارك يارب ؟ قال : وهل رأوا نارى ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا نارى ؟ قالوا : ويستغفرونك . فيقول : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألـوا وأجرتهـم ممـا استجاروا . قال : فيقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم . فيقول : وله غفرت . هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » [رواه البخارى ومسلم والترمذى] .

● وعن مالك بن معن قال : قال عيسى عليه السلام لأصحابه : جالسوا من تذكركم بالله رؤيته ، ويزيد فى علمكم منطقه ، ويرغبكم فى الآخرة عملـه . وقـال الـحسن البصرى : « انتقوا الإخوان والأصحـاب والمجـالس » . وهذا الأدب النبوى التربوى يحث المسلم على مجالسة الصالحين والاستفادة منهم ، والاستئنـاس بهـم ، لقولـه ﷺ : « مثل الجليس الصالح والسوء ، كحـامل الـمسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة » [متفق عليه] .

وفى هذا الحديث بعض آداب الجلـوس النبويـة التربوية ، فالجلوس مع الصالحين لا ينتج عنه إلا خير كقراءة القرآن الكريـم أو تدارس الحديث ، أو ذكر الله ، أو نصيحة صادقة ، أو فائدة وموعظة ، أو أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر ، أو نحو ذلك مـن أمـور الخيـر والصلاح ، بعكس مجـالس السوء التى لا ينتج عنها إلا صحبة الأشرار ، واللغـو ، واللهو ، والطرب ، والكذب ، والنميـمـة ، والغيبـة ، والخوض فى أعراض الناس ، وأكل لحومهم ، وربما زاد الأمر إلى ارتكاب المعاصى وإتيان الفواحش والعياذ بالله . قال ابن القيم فى كتابه القيم « الوابل الصيب » :

« مجالس الذكر مجالس الملائكـة ، ومجالس اللغـو والغفلة مجالس الشياطين ، فليتخير العبد أعجبهما إليه وأولاهما به ، فهو مع أهله فى الدنيا والآخرة » .

● وذكر ابن عبد البر فى كتاب « بهجة المجالس » عن معاذ بن جبل قال : « إياك وكل جليس لا يفيدك علماً » . وقال لقمان الحكيم لابنه : « يا بنى جـالس الصالحيـن مـن عباد الله ، فإنك تصب من

آداب الجلوس النبوية

محاسنهم خيراً ، يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك » .

وقد كان معاذ بن جبل رضى الله عنه يقول للرجل من إخوانه : « اجلس بنا نؤمن ساعة » فيجلسان فيذكران الله تعالى ويحمدانه . ويدخل ضمن هذا الأدب النبوى التربوى عدم الإعراض عن المجالس الصالحة وضرورة الحرص على إتيانها والجلوس فيها ، فعن أبى واقد الليثى رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس فى المسجد والناس معه ، إذ أقبل نفر ثلاثة ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ ، وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فأدبر ذاهباً . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم ، فأوى إلى الله فأواه الله ، وأما الآخر فاستحيى ، فاستحيى الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه » [رواه البخارى ومسلم] .

(٣) الاستئذان والسلام على أصحاب المجلس قبل الدخول إليهم والجلوس معهم ، وهذا أدب نبوى تربوى دعا إليه الدين الإسلامى فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور : ٢٧] .

كما حث عليه النبى ﷺ فى قوله لرجل دخل عليه ولم يسلم : « ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل ؟ » [رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن صحيح] .

• ومن الأدب مراعاة حال المجلس فإن كان مجلساً لطلب العلم فالأولى أن لا يسلم إذا كان السلام ورده سيقطعهم عن درسهم أو يشوش عليهم . أما إن كان لا يؤثر فلا بأس به لأن السلام سنة ، أما إن كان المجلس غير ذلك فالتسليم أولى لما فيه من اتباع للسنة ، وإحياء لشعيرة إسلامية اجتماعية . ولما للتسليم من آثار طيبة فى تأليف القلوب وانتشار المحبة . قال الشاعر :

قد يمكث الناس دهراً ليس بينهم
ود فيزرعه التسليم واللطف

• وهنا ينبغى التحذير من سلام الخاصة ، وهو أن يخص المسلم شخصاً بعينه أو فئة معينة بالسلام دون الأخرى ممن هم فى مجلس واحد . فإن ذلك يوغر الصدور ، ويورث الأحقاد ، لما روى عن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ قال : « بين يدى الساعة تسليم الخاصة » [رواه أحمد وقال الألبانى : إسناده صحيح] .

(٤) مقابلة أهل المجلس بالبشر والترحاب والسرور والابتسامة ، ومصافحتهم إن لم يكن فى ذلك مشقة عليهم أو كان لقاء بعد طول غياب ، لقول النبى ﷺ : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق »[رواه مسلم] .

وعن جرير بن عبد الله البجلى قال : « ما حجبنى النبى ﷺ منذ أسلمت ، ولا

رانى إلا تبسم فى وجهي » [متفق عليه] .

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال الرسول ﷺ : « تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة » [رواه الترمذى وحسنه الألبانى] .

وروى فى الأثر : « من أخلاق النبيين والصديقين البشاشة إذا تراءوا والمصافحة إذا تلاقوا » . وفى ذلك يقول الشافعي :

إنى أحيى عدوى حين رؤيته
لأدفع الشر عنى بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كأنه قد حشى قلبى مسرات

● ويدخل ضمن هذا الأدب النبوى المصافحة عند اللقاء التى ينبغى أن يبدأ بها من اليمين اتباعاً لهدى المصطفى ﷺ ، وللمصافحة أثر تربوى طيب فى جلب المودة ، وتكفير صغائر الذنوب ، لقوله ﷺ : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » [رواه أحمد والترمذي] .

ومن ذلك التأدب بأدب النبى ﷺ الذى قال فيه تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ .

وهذا أدب نبوى عظيم يربى المسلم على بشاشة الوجه ، ولطف اللسان ، وسعة القلب ، وكظم الغيظ ، وإظهار الفرح والسرور بمجالسيه .

(٥) الجلوس حيث ينتهى بالقادم المجلس لحديث جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : « كنا إذا أتينا النبى ﷺ ، جلس أحدنا حيث ينتهى به المجلس » [رواه أبو داود والترمذى وحسنه] .

وفى الحديث المروى فى السنن كما جاء فى تفسير ابن كثير لسورة المجادلة : أن رسول الله ﷺ كان يجلس حيث انتهى به المجلس ، ولكن حيث يجلس يكون صدر ذلك المجلس . فكان الصحابة رضوان الله عليهم يجلسون منه على مراتبهم ، فالصديق رضى الله عنه يجلس عن يمينه ، وعمر عن يساره ، وبين يديه غالباً عثمان وعلى لأنهما كانا ممن يكتب الوحى ، وكان يأمرهما بذلك كما رواه مسلم .

● وهذا أدب نبوى تربوى يدعو إلى التواضع والجلوس حيث اتسع المجلس دون تخط للرقاب أو تفريق بين الجالسين . وقال أهل العلم : « إن عين صاحب المنزل مكاناً لجلوس القادم إلى مجلسه ، فعليه حينئذ أن يجلس حيث طلب منه ، لأن صاحب الدار أعلم بمسكنه وبيته وعوراته ، ثم لأن فى ذلك تطييباً لنفسه واحتراماً لمجلسه » .

● ومن الأدب كذلك أن يحيى المسلم من قرب منه أو جاوره عند الجلوس .

(٦) أن لا يقيم القادم إلى المجلس أحداً من مجلسه ويجلس مكانه لحديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا » [متفق عليه] .

وكان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قام له رجل عن مجلسه ، لم يجلس فيه . ولا بأس بجلوس القادم إلى المجلس إن وسع له فى المجلس لقوله تعالى فى سورة المجادلة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آداب الجلوس النبوية

آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ وقد جاء فى سبب نزول هذه الآية أن رسول الله ﷺ طلب من بعض المهاجرين والأنصار فى أحد مجالسه ﷺ أن يقوموا لإخوانهم من البدريين الذين قدموا على المجلس فلم يفسح لهم فى المجلس .

• وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « ثلاث يصفين لك ود أخيك : أن تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له فى المجلس ، وتدعوه بأحب الأسماء إليه » وفى ذلك يقول الشاعر :

لم يضق مجلس بأهل وداد
قط لكنه فسيح رحيب

• وهذا أدب نبوى تربوى ينهى عن إقامة الجالس من مجلسه ، والجلوس فيه لما فى ذلك من منافاة للأخلاق الإسلامية المثالية . ويدخل ضمن هذا الأدب النبوى التربوى عدم الجلوس بين اثنين إلا بإذنهما ، فعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال : « لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما » [رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح] .

وفى رواية لأبى داود : « لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما » .

(٧) اختيار القادم إلى المجلس لمكان جلوسه المناسب إن كانت هناك سعة فى المجلس ، وهذا أدب نبوى يربى الفرد على التواضع ، وعدم الكبر والتعالى . قال عبد الله بن المعتز : « لا تسرع إلى أرفع موضع فى المجلس ، فالموضع الذى ترفع إليه خير من الموضع الذى تحط عنه » . وجاء فى وصية لقمان لابنه : « يا بنى إذا جلست إلى ذى سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل ، فلعله يأتيه من هو آثر عنده منك ، فتنحى عنه فيكون ذلك نقصاً عليك » .

وهذا أدب نبوى يربى المسلم على احترام الآخرين ، ومعرفة حق كل إنسان فى المجلس ، فأهل العلم لهم مكانهم فى المجلس ، وأهل السلطان ، وأهل الفضل ، وكبار السن ونحوهم . قال ﷺ : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه » [رواه أحمد] .

وقال ﷺ : « إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، وإكرام ذى السلطان المقسط » [رواه أبو داود بإسناد جيد] .

وروى أن رسول الله ﷺ دخل بيتاً من بيوته ، فدخل عليه أصحابه ، حتى امتلأ المجلس ، فجاء جرير بن عبد الله البجلي ، فلم يجد مكاناً ، فقعد على الباب ، فلف رسول الله ﷺ رداءه ، وقدمه له ليجلس عليه ، وقال له : « اجلس على هذا » فأخذ جرير الرداء ، ووضعه على وجهه ، وجعل يقبله ويبكي ، متأثراً من إكرام النبى ﷺ له ، ثم لفه ورده إلى النبى ﷺ وقال : ما كنت لأجلس على ثوبك يا رسول الله ، أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني ، فنظر المصطفى ﷺ يميناً وشمالاً ، ثم قال :

« إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ».

وقال زياد : يعجبني من الرجل من إذا أتى مجلساً يعرف أين يكون مجلسه ، وإني لآتي المجلس فأدع ما لي مخافة أن أدفع عما ليس لي .

(٨) عدم الجلوس في وسط المجلس ، لحديث حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ : لعن من جلس وسط الحلقة [رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وأبو داود وأحمد] .

• وهذا أدب نبوي تربوي يراعى فيه أن من جلس في وسط الحلقة أو المجلس فإنه سوف يستدبر بعض الحضور بظهره فيؤذيهم بذلك ، ثم أنه قد يعرض نفسه بهذا الفعل للسب واللوم من الآخرين ، فكان من الأدب الإسلامي عدم الجلوس في وسط المجلس . ولذلك فعلى المسلم أن يحرص على التماس المكان المناسب في المجلس ، وعلى إخوانه الجالسين أن يتفسحوا ويوسعوا له ما أمكن ، لأن في إفساح المجالس خيراً وبركة وألفة وتقارباً بين الجالسين .

وهذا بدوره له بعد تربوي يتمثل في إيجاد فسحة في النفس قبل إيجاد الفسحة في المكان .

(٩) حسن الجلوس في المجلس ، وهذا أدب نبوي ينبغي مراعاته والاهتمام به فيكون الجلوس في المجلس باحترام ووقار واتخاذ الهيئة الحسنة والوضعية المناسبة ، دونما كبر أو تعال أو تبذل أو سقوط . ومن ذلك عدم العبث بما في المجلس من أثاث وأشياء ، وعدم التلفت في أنحاء المجلس وتقليب النظر في جنباته بدون حاجة ، فإن ذلك مما يخل بالأدب ويلفت انتباه الآخرين . قال الشاعر :

وإذا شهدت مع الجماعة مجلساً
يوماً فكن للقوم خير مجالس

• ومن الآداب الواجب مراعاتها في المجالس التحفظ من تشبيك الأصابع وفرقعتها باستمرار ، والعبث باللحية والخاتم والمسبحة ، والاشتغال بكثرة السواك ، وتخليل الأسنان ، وإدخال الأصابع في الأنف ، وكثرة البصاق ، والتنخم ، وكثرة التمطي ، والتثاؤب في وجوه الجالسين ، وعدم مد الرجلين فتكون مقابلة لهم ونحو ذلك . قال الشاعر :

إن أنت جالست الرجال ذوي النهى
فاجلس إليهم بالكمال مؤدباً

(١٠) المحافظة على ذكر الله سبحانه ، والصلاة والسلام على رسوله فعن أبي هريرة مرفوعاً : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ، ولم يصلوا على نبيهم فيه ، إلا كان عليهم ترة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » [رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح] .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة »[رواه أبو داود بإسناد صحيح] .

وهذا الأدب النبوي يشمل الحرص على انتقاء أطايب الكلام ، والحذر من سقطات الكلام ، وزلات اللسان ، ومقالة السوء . فمن أدب المجالس أن يكون الحديث منظماً ومرتباً بعيداً عن الفوضى والغيبة والنميمة والمراء والجدال والخصام والفحش والبذاءة والخوض في أعراض الناس والسخرية

آداب الجلوس النبوية

بهم ، والاستهزاء بالله ورسوله ﷺ والمسلمين ، كما يشمل هذا الأدب عدم الاستئثار بالحديث أو إطالة الكلام . قال الماوردي : شروط الكلام أربعة :

١ - أن يكون لداع يدعو إليه ، إما في اجتلاب نفع ، أو دفع ضرر .

٢ - أن يأتي به في موضعه ويتوخى به إصابة فرصته .

٣ - أن يقتصر منه على قدر حاجته .

٤ - أن يتخير اللفظ الذى يتكلم به .

● قال الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

● وقال آخر :

لا خير فى حشو الكلام
إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتى
من منطق فى غير حينه

● ومن الأدب موافقة المقال للحال ، وهذا يعنى أن لا يتحدث المسلم فى مجلس إلا بما يناسبه من أخبار وأحاديث . قال شبيب بن شيبة : « لا تجالس أحداً بغير طريقة ، فإنك إذا أردت لقاء الجاهل بالعلم ، واللاهى بالفقه ، والغبى بالبيان ، آذيت جليسك » فكان من أدب النبوة التربوى أن يعطى المسلم كل مجلس حقه من الحديث والكلام الذى يناسبه .

(١١) الإصغاء وحسن الاستماع لمن تكلم فى المجلس ، فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « كنا جلوساً فى المسجد إذ خرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا فكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا » [رواه البخاري] .

وقديماً قال سعيد بن العاص : رضى الله عنه : « لجليسى على ثلاث خصال : إذا دنا رحبت به ، وإذا جلس وسعت له ، وإذا حدث أقبلت عليه » .

● يقول الشاعر :

من لى بإنسان إذا خاصمته
وجهلت كان الحلم رد جوابه
وتراه يصغى للحديث بسمعه
وبقلبه ولعله أدرى به

● وهذا أدب نبوى تربوى رفيع وخلق إسلامى فاضل جاء به أستاذ البشرية ومعلم الإنسانية ﷺ ، ففى قصة عتبة بن ربيعة عندما عرض على النبى ﷺ أموراً ليترك دعوته . والشاهد منها قول النبى ﷺ : « قل يا أبا الوليد أسمع » فقال له عتبة ما قاله حتى إذا فرغ . قال النبى ﷺ : « أو قد فرغت يا أبا الوليد ؟ » قال : نعم . قال : « فاسمع مني » ... الخ - فهذا أدب نبوى يربى على حسن الاستماع للمتحدث وعدم مقاطعته أو إظهار العلم بحديثه حتى ينتهى منه . قال عطاء رحمه الله : « إن الشاب ليتحدث بحديث فأستمع له كأنى لم أسمعه ، ولقد سمعته قبل أن يولد » . وقال خالد بن صفوان : « إذا رأيت محدثاً يحدث حديثاً قد سمعته أو يخبر خبراً قد علمته ، فلا تشاركه فيه ، على أن تعلم من حضرك أنك قد علمته ، فإن ذلك خفة وسوء أدب .

● قال الشاعر :

ولا تشارك في الحديث أهله
وإن عرفت فرعه وأصله

● وقال غيره :

إن أنت جالست الرجال ذوي النهى
فاجلس اليهم بالكمال مؤدباً
واسمع حديثهم إذا هم حدثوا
واجعل حديثك إن نطقت مهذبا

● ومما يلحق بهذا الأدب النبوى التربوى عدم التصنت أو إلقاء السمع لحديث خاص بين اثنين أو أكثر إذا كان سراً بينهم ، لقول الرسول ﷺ : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، صب في أذنيه الآنك يوم القيامة » [رواه البخاري] .

(١٢) إكرام الجليس ، ففى ذلك اقتداء بهدى النبى ﷺ الذى حث على أن يكون جليس المسلم أكرم الناس عليه حتى يفارقه . وكان ذلك أدبه عليه الصلاة والسلام مع جلسائه . قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

وهذا أدب نبوى يربى المسلم على حسن المجالسة ، وإكرام الجليس باللطف فى القول ، والسعة فى القلب ، وكظم الغيظ ، وإظهار الفرح والأنس بمن معه من الجالسين .

ويذكر أن معاوية رضى الله عنه سأل عرابة الأوسى قائلاً : بأى شيء استحققت أن يقول فيك الشماخ بن ضرار الغطفاني :

رأيت عرابة الأوسى يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد
تلقاها عرابة باليمين

فقال عرابة : سماع ذلك من غيرى أولى بك وبى يا أمير المؤمنين . فقال معاوية : عزمت عليك لتخبرني . فقال : بإكرامى جليسي ، ومحاماتى على صديقى .

(١٣) عدم المناجاة بين بعض الجالسين دون بعض ، لما لذلك السلوك من آثار سيئة ونتائج وخيمة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [المجادلة : ١٠] .

وقال ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يحزنه » [متفق عليه] .

قال الخطابي : « وإنما يحزنه لأجل معنيين :

** أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأى أو تدسيس غائلة له .

** أنه من أجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه .

وهذا أدب نبوى يربى على تأليف القلوب وزرع المحبة والمودة ، والبعد عن سوء الظن وما يجره من مساوىء ومفاسد تفرق الجماعات وتوغر الصدور وتفض المجالس .

(١٤) القيام لمن دخل إلى المجلس ، وقد اختلف أهل العلم فى جواز ذلك ، فمنهم من منع ذلك لحديث : « من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم من رخص فى ذلك محتجاً بما ورد فى حديث رسول الله ﷺ حين قال : « قوموا إلى سيدكم » . ومنهم من فصل فى الأمر فقال : يجوز القيام عند القدوم من سفر ، وللحاكم فى محل ولايته .

وخلاصة القول - والله

آداب الجلوس النبوية

أعلم - أنه أدب نبوى تربوى يربى المسلم على احترام القادم إن كان ضيفاً أو عالماً أو صاحب منزلة أو حاكماً أو نحو ذلك . أما أن يتخذه المسلم ديدناً فلا يجوز لأنه من شعار العجم .

(١٥) عدم مغادرة المجلس عند دخول أحد إليه ، حتى لا يتبادر إلى ذهنه أن دخوله كان سبباً فى ذلك الخروج . وفى هذا أدب نبوى تربوى اجتماعى يقضى على سوء الظن ووسواس الشيطان . كما أن فيه دعوة تربوية لاحترام القادم إلى المجلس ، وتطييب خاطره ، والأنس به ولو لبرهة من الزمن . ثم لا بأس بعد ذلك من الاستئذان والمغادرة .

(١٦) أن يختم المجلس بالدعاء المأثور المسمى « كفارة المجلس » لحديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من جلس فى مجلس ، فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ، ما كان فى مجلسه ذلك » [رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح] .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا . اللهم متعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، و لا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » [رواه الترمذى وقال : حديث حسن] .

وهذا أدب نبوى تربوى يعود المسلم على ذكر الله سبحانه فى كل حين ، ويربيه على أن يكون ذلك كفارة مناسبة وختاماً جميلاً لكلامه فى مجلسه الذى ربما كثر فيه كلامه بما لا ينفعه فى آخرته .

(١٧) الاستئذان عند مغادرة المجلس ، والتسليم قبل الانصراف فعن عبد الله ابن عمر قال : قال الرسول ﷺ : « إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه » [صححه الألباني] .

ويشمل هذا الأدب النبوى السلام على من بالمجلس عندما يريد المرء الانصراف لحديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة » [رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن] .

وهذا أدب نبوى يربى المسلم على مكارم الأخلاق ، فلا ينبغى له أن يغادر المجلس فجأة فلعله يرى ما لا يحق له رؤيته ، ولا يخرج من مكان جلوسه إلا بعد الاستئذان

احتراماً لصاحب المجلس الذى عليه بدوره أن يجهز له طريق خروجه وأن يرافقه إلى الباب لتوديعه .

(١٨) حفظ أسرار المجلس وعدم إفشائها لأنها أمانة ينبغى حفظها ، فقد ورد عن الرسول ﷺ قوله : « المجالس بالأمانة » [رواه أبو داود والترمذى عن على وسنده حسن] .

وعن جابر قال : « إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة » [رواه الترمذى وقال : حديث حسن] .

وهذا أدب تربوى يدعو إلى عدم إفشاء الإسرار ، وضرورة حفظ ما كان بالمجلس من قول أو فعل ونحوهما . وفى ذلك يقول الشاعر :

لنا جلساء ما نمل حديثهم
ألباء مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا منهم طرائف حكمة
ولا نتقى منهم لساناً ولا يداً

● وقيل : « أفشى رجل لصديق له سراً من أسراره ، فلما فرغ ، قال له : حفظته ؟ قال : لا ، بل نسيته » .

وقال شاعر آخر :

ليس الكريم الذى إن زل صاحبه
بث الذى كان من أسراره علما
إن الكريم الذى تبقى مودته
ويحفظ السر إن صافى وإن صرما

صالح الشهرى

إسرائيلى وقُبَّرة :

داود بن أبى هند عن الشعبى : أن رجلا من بنى إسرائيل صاد قُبَّرَة ، فقالت : ما تريد أن تصنع بى ؟ قال : أذبحك فآكلك ! قالت : والله ما أشفى من قرم ولا أغنى من جوع ، ولكنى أعلمك ثلاث خصال هى خير لك من أكلى : أما الواحدة فأعلمكها وأنا فى يدك ، والثانية إذا صرت على هذه الشجرة ، والثالثة إذا صرت على الجبل . فقال : هات الأولى ، قالت : لا تتلهفن على ما فاتك . فخلَّى عنها ؛ فلما صارت فوق الشجرة قال : هات الثانية . قالت : لا تُصدِّقن بما لا يكون أنه يكونُ . ثم طارت فصارت على الجبل ، فقالت : يا شقىُّ ! لو ذبحتنى لأخرجت من حوصلتى دُرَة فيها زنة عشرين مثقالا . قال : فعضَّ على شفتيه وتلهَّف ثم قال : هات الثالثة . قالت له : أنت قد نسيت الاثنتين ، فكيف أعلِّمك الثالثة ؟ ألم أقل لك لا تتلهفنَّ على ما فاتك ؟ فقد تلهفت علىّ إذ فُتُّك ، وقلت لك ، لا تصدقن بما لا يكون ، أنه يكون ! فصدقت ! أنا وعظمى وريشى لا أزن عشرين مثقالا ، فكيف يكون ى حوصلتى ما يزنها ؟

لأبى الدرداء :

قال أبو الدَّرداء : يا اهل دمشق ، ما لكم تبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تدركون ، وتجمعون ما لا تأكلون ؟ هذه عاد وثمود قد ملئوا ما بين بُصرى وعدن أموالاً وأولاداً ، فمن يشترى منى ما تركوا بدرهمين .

احذر هذا الكتاب

الرحمة في الطب والحكمة

● يُنسب هذا الكتاب ظلماً وزوراً إلى الإمام جلال الدِّين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو منه براء. وذكر صاحب كشف الظنون (٨٣٦) أنه للشيخ مهدى بن ابراهيم الصبيرى .

قلت : الغالب أنه لأحد جمال المتصوفه المشتغلين بالسحر والخرافات . وأكل أموال الناس بالباطل .

● سمَّاه الشيخ محمد عبد السلام الشقيرى صاحب السنن والمبتدعات بـ « اللعنة في الطب والحكمة » وفي موضع « النقمة في الطب والحكمة » ووصف مؤلفه بالجهل والبله والغباء والجنون لما أورده في كتابه من الزيف والدَّجل(١) .

● فمن ذلك قوله في هذا الكتاب الضال : « يؤخذ دم الحائض التى لم يمسها رجل ويخلط مع المنى ويكتحل به فإنه يقطع البياض من العين » اهـ قال الشيخ عبد السلام : « والحق أنه يقطع النور من العين » .

● ومن ذلك قوله : « تقوية جماع : تكتب في ورقة بقلم نحاس وتجعله تحت لسانك أى وقت الجماع وهذا ما تكتب ١٥٦٩١٨٦٩٣١١١١٨١١٤٥ ١٩١٦٩١١١٩١١ م »اهـ قال الشيخ عبد السلام : من عمل بها فهو أغفل مغفل على وجه الأرض ومن لم يحرق هذا الكتاب وأمثاله فسيحرق هو بنار الجهل وما يجره عليه من فقر وأمراض وتخبط في البلاء والهموم والأحزان .

● ومن ذلك قوله : « إذا جامع الكلب وانعقد ذكره فبادر إلى قطع ذنبه من أصله ثم ادفنه في الأرض أربعين يوماً ثم أخرجه تجده عظاماً كالعقد ، فمن ربطه بخيط وجعله على حقوه وجامع امرأته فإنه لا ينزل ولو أقام من المغرب إلى الصباح » اهـ قال الشيخ عبد السلام معلقاً : « فلهذا أصبحنا أجهل الأمم وأضل وأفقر وأقل وأرذل أهل الأرض وأصبحنا منحطين في ديننا ودنيانا وأخلاقنا كل العالم يتقدم ونتأخر وكل الناس يرتفع ونهبط ، لكل الناس صناعات رافعة ولا صناعة لنا .فلهذه الكتب المنقوصة(٢) وبما فيها من السطور التعيسة المنحوسة أصبحنا غارقين في بحار الجهالة والبله والغباء الفاضح المخزي » .

أشرف عبد المقصود

---

(١) راجع السنن والمبتدعات ص (٢٩٢ : ٢٩٩) .

(٢) وللأسف تجد تلهف من الناشرين على نشر مثل هذا الكتاب والجهال يشترون فإلى الله المشتكى

بدعة زخرفة المساجد

● بدعة سرت إلى بيوت الله فقلما تجد مسجداً من المساجد إلا دخلته ، ووجدت من ينفق عليها ببذخ وثراء بل ومن يُوصى لها ويُوقف له الأوقاف بدعوى أن ذلك من تعظيم مساجد رب العالمين .

● وقد نصَّ كثير من أهل العلم على بدعية زخرفة المساجد منهم الإمام البغوى والعز بن عبد السلام والقسطلاني وأبو شامة المقدسي والسيوطي والشاطبي وابن الحاج وعلي القاري وصديق حسن خان وشمس الحق آبادى . وغيرهم .

● وقد استند أهل العلم في النص على بدعية الزخرفة لأدلة منها :

١ - الوعيد الشديد بحلول الدمار عن زخرفة المساجد ففي الحديث : « إذ زخرفتم مسَاجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم » (١) .

٢ - الزَّخرفة ضرب من التباهى الذى نهى عنه الشرع ففي الحديث : « لا تقوم السَّاعة حتى يتباهى الناس في المساجد » (٢) قال الصَّنعاني : « والتباهي إما بالقول بأن يقول واحد : مسجدى أحسن من مسجد .. علواً وزينة وغير ذلك ، أو بالفعل كأن يبالغ كل واحد في تزيين مسجده ورفع بنائه » (٣) .

٣ - إن الله عز وجل لم يأمر نبيه بتشييد المساجد ففي الحديث : « ما أمرت بتشييد المساجد » (٤) قال المناوى : « ما أمرت برفع بنائها ليجعل ذريعة إلى الزخرفة والتزيين الذي هو من فعل أهل الكتاب ، وفيه نوع توبيخ وتأنيب » (٥) .

٤ - في الزخرفة اتباع لسبيل اليهود والنصارى يقول ابن عباس : « لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى » (٦) .

٥ - الزخرفة ضرب من ضروب إضاعة المال والسرف والله لا يحب المسرفين .

٦ - الزخرفة تفسد على الناس خشوعهم في صلاتهم .

وللرد على شبهات المجيزين للزخرفة يراجع كتاب : « تحذير الراكع والساجد من بدعة زخرفة المساجد » لشقيقنا أبى أنس السيد بن عبد المقصود .

أشرف عبد المقصود

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٩٧) موقوفاً على أبي الدرداء وله حكم الرفع وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٥) .

(٢) رواه أبو داود (٤٤٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٤٢١) .

(٣) سبل السلام (١٥٨/١) .

(٤) رواه أبو داود (٤٤٨) وصححه الأرناؤوط في تخريج شرح السنة (٣٤٨/٢) .

(٥) فيض القدير (٤٣٦/٥) .

(٦) رواه البخاري معلقاً (٥٣٩/١) ووصله أبو داود (٤٤٨) وابن حبان كما في الفتح وراجع تغليق التعليق

أسئلة القراء عن الأحاديث

إعداد / د

الشيخ مصطفى العدوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد من إسماعيل أبو الشيخ على العسقلانى . ملوى المنيا يسأل عن صحة الحديث :

« كان نقش خاتم سليمان لا إلـه إلا الله محمد رسول الله » .

الحديث موضوع فقد أخرجه ابن عدى فى الكامل (٤٧/٤) والعقيلى فى الضعفاء (١٩٧/٢) من طريق شيخ[1] ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً وشيخ متهم بالوضع وقد ذكر أهل العلم من أباطيله هذا الحديث منهم ابن عدى والعقيلى وابن حجر فى اللسان وابن الجوزى فى الموضوعات (٢٠١/١) وغيرهم .

يسأل السائل عن صحة هذا الحديث :

« عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلا من يفر من شاهق إلى شاهق ، ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال : إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصى الله عز وجل ، فعند ذلك حلت العزوبة ، قالوا يا رسول الله ألست تأمرنا بالزواج ؟ قال : بلى .. ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد أبويه ، فإن لم يكن له أبوان ، فهلاكه على يد زوجته وولده ، فإن لم يكن له زوجة وولد ، فهلاكه على يد قرابته وجيرانه ، قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال : يعيرونه بضيق المعيشة ، ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه مورد الهلكة » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحديث ضعيف جداً أخرجه الخطابى فى العزلة ص ٢٠ وفى إسناده محمد بن يونس الكديمى ضعيف وقد كذبه بعض أهل العلم وفى إسناده سلم بن سالم وهو البلخى ضعيف أيضاً وفى إسناده أوجه أخرى من الضعف .

يسأل باسم صلاح عبد القوى منشأة سلطان - منوفية - عن صحة هذه الأحاديث : -

١ - الحكمة ضالة المؤمن .

الحديث ضعيف جداً أخرجه الترمذى (٢٦٨٧) وابن ماجه (٤١٦٩) وابن عدى فى الكامل (٢٣٠/١) والعقيلى (٦٠/١ - ٦١) وابن حبان فى المجروحين (١٠٥/١) كلهم من طريق إبراهيم بن الفضل المدنى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به مرفوعاً .

وفى إسناده إبراهيم بن الفضل المدنى ضعيف الحديث وخاصة حديثه عن المقبرى فقد قال البخارى فيه منكر الحديث عن المقبرى .

ولمزيد انظر رسالة أخينا فى الله الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف (تبييض الصحيفة) .

٢ - اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله .

أسانيده ضعيفة فله عدة طرق أقواها ما أخرجه ابن عدى فى الكامل (٢٠٧/٤) والطبرانى فى الكبير (١٢١/٨) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٨/٦) وغيرهم كلهم من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ .

وفى هذا الإسناد عبد الله ابن صالح كاتب الليث متكلم فيه ، ولكن لا مجال للتردد عندنا فى أن حديثه يصلح فى الشواهد ، بل قد حسن حديثه استقلالاً بعض أهل العلم ، لكن أنفسنا تجنح إلى الأول .

وللحديث شاهد ضعيف من طريق مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد عن النبى ﷺ .

أخرجه الترمذى (٣١٢٧) وقال حديث غريب والبخارى فى التاريخ الكبير (٣٥٤/٧) وغيرهم .

وهذا الإسناد ضعيف من وجوه :

أولها : عطية العوفى وهو ضعيف إلا أنه يصلح للاستشهاد .

الثانى : مصعب بن سلام ضعيف أيضاً إلا أنه يصلح للاستشهاد كذلك ، وقد تابعه محمد بن كثير الكوفى القرشى عند أبى الشيخ فى الأمثال (حديث ١٢٧) والعقيلى (١٢٩/٤ الضعفاء) وغيرهم، إلا أن محمد بن كثير وهو الكوفى متروك .

الثالث : كون الحديث روى مقطوعاً أى من كلام عمرو ابن قيس فقد أخرجه العقيلى - كما تقدم - وقال عقب إخراجه له : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائى قال

كان يقال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل وهذا أولى . كذا قال العقيلي رحمه الله ونقله أيضاً عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٩١/٣) .

قلت : وهذا يُعد إعلالاً قوياً لحديث أبي سعيد إن سلم إسناده إلى عمرو بن قيس ، لكن في الطريق إلى عمرو بن قيس يحيى بن عثمان بن صالح وهو لين الحديث ، إلا أنه أحسن حالاً من مصعب بن سلام الذي روى الحديث عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

● هذا وثَمَّ طرق أخرى متهافتة شديدة الضعف لهذا الحديث .

انظر أغلبها في الأمثال لأبي الشيخ ص ١٦٤ فما بعدها وسلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ ناصر الألباني حفظه الله (١٨٢١) .

وبالجملة فأحسن طرق هذا الحديث هي طريق أبي أمامة عن النبي ﷺ ، وفي إسنادها عبد الله بن صالح كاتب الليث- كما تقدم - متكلم فيه.

والطريق الثانية : طريق أبي سعيد الخدري ، وقد أعلت بما تقدم لكن هل يرتقي الحديث وهذين الطريقين (بصرف النظر عن الطرق الأخرى الواهية جداً) إلى الحسن لغيره أم لا ؟ هذا ما لا تنشط أنفسنا إليه فالحديث يبدو لنا أنه ضعيف وهذا الذي نجنح إليه ومن حسنه له وجهة والله أعلم .

٣ - من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .

ضعيف جداً فله عن رسول الله ﷺ - فيما وقفنا عليه - أربع طرق :

أولها : حديث حذيفة رضي الله عنه .

وله عنه طريقان :

الأول : أخرجه الحاكم (٣١٧/٤) وفي إسناده إسحاق ابن بشر وهو كذاب متروك .

الثاني : أخرجه الطبراني في الصغير (٥٠/٢) وفي إسناده أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان وهو إلى الضعف أقرب ، وفيه أيضاً ولده عبد الله بن أبي جعفر وهو أشد ضعفاً من والده .

الثاني : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم (٣٢٠/٤) وغيره وفي إسناده إسحاق ابن بشر ومقاتل بن سليمان وكلاهما رمي بالكذب .

الثالث : حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٨/٣) وغيره وفي إسناده وهب بن راشد وهو متروك وفيه أيضاً فرقد السنجي وهو ضعيف .

الرابع : حديث أبي ذر رضي الله عنه عزاه الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠) إلى الطبراني قال وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

وبالجملة فطرق هذا الحديث لا تخلو من ضعيف جداً أو متروك أو كذاب فلا يرتقي بحال إلى الحسن والله تعالى أعلم .

ولمزيد انظر السلسلة الضعيفة (٣١٠) و (٣١١) و (٣١٢) .

٤ - أسباب وضع قصة علقمة : -

أخرج العقيلى فى الضعفاء (٤٦١/٣) من طريق فائد العطار قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول إن شاباً حضره الموت فدُعى له رسول الله ﷺ فقال قل لا إلـٰه إلا الله قال لا أقدر أن أقولها قال ولم ؟ قال كهيئة القفل على قلبى إذا أردت أن أقولها عدل فقال النبى ﷺ له والدان أو أحدهما ؟ قالوا أمّ فدعيت فقال ارض عن ابنك فقالت أنشدك يا رسول الله إنى عن ابنى راضية فقال قل لا إلـٰه إلا الله فقال لا إلـٰه إلا الله فقال الحمد لله الذى نجاه بى .

وفى هذا الإسناد فائد العطار وهو متروك .

وفى الإسناد إليه أيضاً داود بن إبراهيم قاضى قزوين قال فيه أبو حاتم (فى الجرح والتعديل ٤٠٧/٣) متروك الحديث كان يكذب .

وقد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات (٨٧/٣) .

وقد أورد أبو الليث السمرقندى نحو هذه القصة مطولةً (ص ٥٨) وذكر فيها اسم علقمة ، وهى من طريق أبان عن أنس وأبان هذا هو ابن أبى عياش وهو ساقط .

وانظرها أيضاً فى الكبائر للذهبى طبعة دار الحديث بالقاهرة ص ٥٨ وانظر التعليق عليها هناك والله أعلم .

يسأل نصر الدين أحمد عيد - قرية العنبرية - سوهاج عن صحة هذا الحديث : -

يقول قال رسول الله : « من صلى ٨ ركعات ليلة الخميس وفى كل ركعة يقرأ الفاتحة وسورة الصمدية ١٠٠ مرة » .

هذه الصلاة لا نعلم لها أصلاً وقد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات ضمناً (١١٣/٢) فى باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها ثم ذكر صلاة ليلة السبت وصلاة يوم السبت و ... وصلاة يوم الاثنين كلها من طريق الحسين بن إبراهيم ثم قال : هذا حديث موضوع بلا شك ، وقد كنت أتهم الحسين بن إبراهيم والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقات (يعنى حديث صلاة يوم الاثنين) وإنما هو الذى قد وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها ، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وصلاة ليلة الأربعاء وصلاة يوم الأربعاء وصلاة ليلة الخميس وصلاة يوم الخميس وصلاة يوم الجمعة ، وكل ذلك من هذا الجنس الذى تقدم فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة فى تضييع الزمان بما لا يخفى وضعه .

يسال محمد عباس عبد الرحمـٰن خليفة طالب بمدرسة المنشأة عن صحة هذا الحديث : -

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

الحديث صحيح أخرجه مسلم (٧١٠) وغيره من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

وقد روى الحديث مرة مرفوعاً وأخرى موقوفاً ، ومدار الحديث على عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفى

د. جمال المراكبى

حكم التوسل بجاه النبى صلى الله عليه وسلم

تفسير : "وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا"

حكم الوصيّة فى الإسلام

التوبة من الكبيرة

حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم

ويسأل محمد البكرى أبو الحمايل : هل يجوز التوسل بجاه النبى ﷺ لأن بعضهم يستدل بقصة ذكرها ابن كثير فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ .. ﴾ .

والجواب : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فى الفتاوى جـ١ ص ٣١٩ : روى بعض الجهال عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا سألتم الله فاسألوه بجاهى فإن جاهى عند الله عظيم » وهذا الحديث كذب ليس فى شئ من كتب المسلمين التى يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين .

ويقول فى ص ٢٤١ وأيضاً فإن طلب شفاعته ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعاً عند أحد من أئمة المسلمين ولا ذكر هذا أحد من الأئمة الأربعة وأصحابهم القدماء وإنما ذكر هذا بعض المتأخرين : ذكروا حكاية عن العتبى أنه رأى أعرابياً أتى قبره وقرأ هذه الآية وأنه رأى فى المنام أن الله غفر له . وهذا لم يذكره أحد من المجتهدين من أهل المذاهب المتبوعين الذين يفتى الناس بأقوالهم ومن ذكر ما لم يذكر عليها دليلاً شرعياً .

وهذه الأحكام التى أشار إليها ابن تيمية هى التى أوردها ابن كثير فى تفسيره فهى لا تصلح دليلاً . ويقول السعدى فى تفسيره : وهذا المبحث إلى الرسول ﷺ مختصاً بحياته لأن السياق يدل على ذلك بكون الاستغفار من الرسول لا يكون إلا فى حياته وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شئ بل ذلك شرك .

ومن يقرأ سياق الآيات الكريمة يتبين له خطأ الاستدلال بها على المجئ بعد موته ذلك لأن فى القصة ان القوم لم يرضوا بحكم رسول الله ﷺ الذى قضى وظهر منهم المتمردون فإذا تابوا وجب عليهم أن يفعلوا ما يزيل عنهم ذلك التمرد وما ذلك إلا بأن يذهبوا إلى النبى ﷺ ويطلبوا منه الاستغفار .

وبذلك فليس من التوسل المشروع أن يتوسل العبد بجاه النبى ﷺ ولا بذاته فضلاً عن غيره من الخلق وإن بعض أهل العلم يذكرون قصصاً كما فعل ابن كثير فى القصة السابقة لا يقصدون بها الاستدلال إنما يذكرونها استطراداً . وإن كنا نود لو أنه علق عليها بما يفيد عدم المشروعية حيث أن كثيراً ممن يقرأ كتابه لا يعرف اصطلاحه . ورؤيا المنام لا يجوز أن يؤخذ منها حكم شرعى . والله أعلم .

تفسير : "وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا"

يسأل الأخ محمد متولى القاضى - برج البرلس - كفر الشيخ عن تفسير الآية الكريمة : ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ .

[النحل ٥٢]

والجواب .. يخبر المولى تبارك وتعالى أنه لا إله إلا هو ، وأنه لا تنبغى العبادة إلا له ، فإنه مالك كل شئ وخالقه وربه ، وكل ما فى الكون عبيده ، ولهذا فإن طاعته واجبة ودائمة ومعنى « وله الدين واصباً » أى له الطاعة دائماً أبداً .

قال ابن قتيبة : ليس من أحد يُدان له ويُطاع إلا انقطع ذلك لسبب فى حال الحياة ، أو بالموت ، إلا الحق سبحانه فإن طاعته واجبة أبداً ، ولأنه المنعم على عباده ، المالك لهم ، فكانت طاعته واجبة دائماً أبداً .

حكم الوصيّة فى الإسلام

يسأل الأخ إبراهيم عبد الحليم عوض- دمنهور- بحيرة عن قانون الوصية الواجبة ، هل هو مخالف للشرع أم لا ؟

الجواب .. ذهب بعض أهل العلم إلى وجوب الوصية على من ترك خيراً - مالاً - مستدلين بقول الله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ .

وقول النبى ﷺ : « ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة » متفق عليه .

قالوا : إن الوصية قد نسخت فى حق الأقارب الوارثين ، وبقيت فريضة للذين لا يرثون وهو قول ابن عباس والحسن وطاوس وقتادة وداود وإسحق وابن جرير وغيرهم .

وذهب الجمهور إلى نسخ الوجوب بآيات المواريث وأن الوجوب يبقى بما على الشخص من حقوق لله تعالى كالزكاة والفدية والكفارات ، وبما عليه من حقوق للعباد وليس عليها دليل يثبتها كالديون والوديعة .

وإذا تقرر نسخ الوجوب فلم يبق إلا الاستحباب .

وممن ذهب إلى وجوب الوصية غير من ذكرنا ابن حزم الظاهرى ولكنه زاد على من سبقه أن الوصية واجبة الأداء ، فإذا قصر المتوفى كان على ولى الأمر تنفيذ هذا الواجب فيأمر الورثة بإعطاء من وجبت لهم الوصية شيئاً من المال غير محدد بمقدار .

قال فى المحلى : الوصية فرض على كل من ترك مالاً . فمن مات ولم يوص ففرض أن يُتصدق عنه بما تيسر ولا بد ، لأن فرض

الوصية واجب فصح أنه قد وجب أن يخرج شيء من ماله بعد الموت فإذ ذلك كذلك فقد سقط ملكه عما وجب إخراجه من ماله ، ولا حد في ذلك إلا ما رآه الورثة أو الوصي مما لا إجحاف فيه على الورثة وهو قول طائفة من السلف ، وقد صح به أثر عن النبي ﷺ أن رجلاً قال له : إن أمي افتلتت نفسها ، وإنها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها ؟ قال نعم .

فهذا إيجاب الصدقة عمن لم يوصى ، وأمره عليه الصلاة والسلام فرض [المحلى جـ٩ ص٣١٢ - ٣١٣ مسألة رقم ١٧٤٩ - ١٧٥٠]

وقد أخذ القانون بهذا الرأى مع شيء من التعديل .

فجاء في المادة ٣٦ من قانون الوصية :

« إذا لم يوص الميت لفرع ولده الذي مات في حياته أو معه ولو حكماً بمثل ما كان يستحقه هذا الولد ميراثاً في تركته لو كان حياً عند موته ، وجبت للفرع وصية بقدر هذا النصيب في حدود الثلث بشرط أن يكون غير وارث ، وأن لا يكون الميت قد أعطاه بغير عوض قدر ما يجب له ، وإن كان أعطاه أقل وجبت الوصية بقدر ما يكمله وتكون هذه الوصية لأهل الطبقة الأولى من أولاد البنات ولأولاد الأبناء من أولاد الظهور وإن نزلوا على أن يحجب كل أصل فرعه دون فرع غيره ، وأن يقسم نصيب كل أصل على فرعه وإن نزل قسمة الميراث كما لو كان أصله أو أصوله الذين يدلي بهم إلى الميت ماتوا بعده ، وكان موتهم مرتباً كترتيب الطبقات » .

ولا شك أن هذا اجتهاد معتبر ، يستند إلى المصلحة ، وظاهر الكتاب والسنة وإن كان جماهير العلماء على خلافه .

وبإيجاب ولي الأمر يصير هذا الاجتهاد فرضاً ، كما هو معلوم عند الأصوليين ، ويلزم الجميع العمل به . والله أعلم .

التوبة من الكبيرة

ويسأل م م م عن من فعل كبيرة مثل الزنا ويريد التوبة هل يجب عليه أن يسعى ليقام عليه الحد .

والجواب : في قوله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

فصاحب الكبيرة عليه التوبة النصوح والإكثار من الاستغفار وفعل الحسنات . أما بالنسبة لإقامة الحد إذا لم يصل إلى السلطان أو يكلف بإقامة الحد فإنه لا يلزم المذنب أن يعترف بذنبه بل عليه أن يستر على نفسه والله سبحانه ستير يحب الستر على عباده ولكن ينبغي عليك الحذر من الذنوب وعدم الاسترسال معها .

الاستشراق والتبشير

بقلم فضيلة الشيخ
عبد المنصف محمود
عضو لجنة الفتوى بالأزهر

يعتبر (ريمون لول) الأسبانى : أول من قام بمهمة التبشير بالمسيحية في ربوع بلاد العالم الإسلامي . بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها : فتعلم اللغة العربية بكل مشقة ، وأخذ يرتاد بلاد الإسلام ، واجتمع بعلماء المسلمين وناقشهم في كثير من المسائل العلمية .

ثم إن الاستشراق : الذي يرجع تاريخه في بعض البلدان الأوربية : إلى القرن الثالث عشر الميلادى : ما هو إلا لون من ألوان التبشير .

والفرق بينهما : إنما هو من جهة الأسلوب فقط ، ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتى :

(١) الاستشراق : أخذ صورة البحث ، وادعى لبحثه الطابع العلمى الأكاديمى .

(٢) التبشير : دعوة تكون في مظاهر العقلية العامة ، وهى العقلية الشعبية .

(٣) الاستشراق : يستخدم الكتاب ، وكذا المقالات في المجلات العلمية .

(٤) التبشير : يسلك طريق التعليم المدرسى : في دور الحضانة ورياض الأطفال والمراحل الابتدائية والثانوية ، للذكور والإناث على السواء .

(٥) التبشير : يرتدى ثوب العمل الخيرى الظاهرى : في المستشفيات ودور الضيافة والملاجىء ، ودور اليتامى واللقطاء .

أساليبه المتنوعة :

يبذل المبشرون والمستشرقون : كل ما في وسعهم من جهد وطاقة ، وبشتى الوسائل ، للتنفيس عن الصليبية وعن الانهزامات : التى منى بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان : أنفقوهما في محاولة الاستيلاء على بيت المقدس ، وانتزاعه من أيدى المسلمين ..

يقول اليسوعيون : « ألم نكن نحن ورثة الصليبيين ؟

أولم نرجع تحت راية الصليب ، لنستأنف التسرب التبشيري . والتمدين المسيحي ، ولنعيد في ظل العلم الفرنسي ، وباسم الكنيسة : مملكة المسيح ؟ » .

وبجانب هذا وذاك : يرى المستشرق الألماني : « بيكر » : « أن هناك عداءً من النصرانية للاسلام ، بسبب أن الإسلام ، عندما انتشر في العصور الوسطى أقام سداً منيعاً في وجه انتشار النصرانية ، ثم امتد إلى البلاد : التي كانت خاضعة لصولجانها » .

ولهذا فإن التبشير ولا سيما في هذا العصر : يتخذ عدة أساليب ، لتحقيق أغراضه : يمكن تلخيصها فيما يأتي :

١ - نشر الكتاب المقدس في جميع أنحاء العالم الإسلامي وبلغاتهم المختلفة لأنه أهم عمل مسيحي .

٢ - تصيد الشبهات والتشويهات والأكاذيب والتضليلات ، لإلحاقها بالتعاليم الإسلامية ، بعد أن يضاف إليها : إضافات متنوعة : من الزينات والأصباغ والدهان الخادعة .

٣ - توزيع الكتب والمؤلفات التبشيرية مجاناً أو بأثمان رمزية على بعض المثقفين من المسلمين .

٤ - التبشير عن طريق الطب ، لأن ذلك في مأمن : من مناوأة الحكومة له : والمسلمون يلجأون في بعض الأحيان : إلى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم للعلاج .

٥ - الأعمال التثقيفية : كالمدارس والكليات الأجنبية التي تقبل أبناء المسلمين .

٦ - الأعمال النسائية : مثل زيارة المبشرات لمنازل المسلمين ، وقيامهن بالعظات التبشيرية .

٧ - محاولة إقناع المسلمين بأن النصارى ليسوا أعداءً لهم .

٨ - التلاعب بعقول المتباعدين عن التعاليم الإسلامية ، والمفتونين ببريق الحضارة المادية الأوربية الحديثة ، لا سيما الذين نشأتهم المدارس الأجنبية تنشئة مباشرة .

٩ - تبشير المسلمين : يجب أن يكون بواسطة أشخاص من أنفسهم ، ومن بين صفوفهم .

١٠ - ينبغي للمبشرين ألا يقنطوا ، إذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة .

١١ - إقبال المسيحيين على الاستشراق ، ليتسنى لهم تجهيز الدعاة ، وإرسالهم إلى العالم الإسلامي ..

١٢ - إقناع المبشرين : زعماء الاستعمار في العالم : بأن المسيحية : ستكون قاعدة الاستعمار الغربي في الشرق ، وبذلك سهل الاستعمار لهم مهمتهم ، وبسط عليهم حمايته ، وزودهم بالمال والسلطان ..

أهدافه ومطامعه :

١ - تفكيك المسلمين وتمزيقهم ، وغرز بذور الخلاف بينهم . يقول (لورانس براون) : الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام ، وفي قوته على التوسع والإقناع ، وفي حيويته ، إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي .

٢ - تشويه الإسلام ، ومحاولة إضعاف قيمه يقول (أديسون) عن نبي الإسلام : (محمد لم يستطع فهم النصرانية ، ولذلك لم يكن في خياله منها : إلا صورة مشوهة بنى عليها دينه : الذي جاء به للعرب) .. ويقول : (جوليمين) في وصف

المسلمين في كتابه (تاريخ فرنسا) : إن محمداً مؤسس دين المسلمين قد أمر أتباعه : أن يخضعوا العالم ، وأن يبدلوا جميع الأديان بدينه هو ، ما أعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين (يريد المسلمين) وبين النصارى .. إن هؤلاء العرب قد فرضوا دينهم بالقوة ، وقالوا للناس : أسلموا أو موتوا ، بينما أتباع المسيح : ربحوا النفوس ببرهم وإحسانهم !! ماذا كان حال العالم ، لو أن العرب انتصروا علينا ؟ إذن لكنا مسلمين كالجزائريين والمراكشيين) .. وبهذا فالمسلمون في نظرهم : متأخرون ولصوص وقتلة !!.. والنبى ﷺ في رأيهم : سارق ومحرف فيما يسرق من تراث المسيحية !!.. والإسلام عندهم دين السيف ، وليس دين الإيمان والحجة والبرهان ، وهو دين مادى ، وليس ديناً روحياً ، لأنه يسمح لأتباعه بالفجور والسلب والقتل ..

٣ – محاربة الإسلام بسلاح الحرب النفسية ، عن طريق بلبلة الأفكار، ونشر الشائعات ، وبث الشبهات ، قصداً إلى تمييع العقيدة في نفوس المسلمين ، وزعزعة الثقة فيما بينهم ..

٤ – تمكين الأوربى المسيحى من احتلال الدول الإسلامية ، وبسط نفوذه وسلطانه عليها ، بدافع الرغبة في الانتقام من المسلمين ، والعمل على إذلالهم ، والتحكم فيهم ، واستغلالهم ، واستنزاف ثرواتهم ..

٥ – تصوير المسلمين في وضعهم الحالى بصورة مزرية ، بعيدة عن المستوى الحضارى المادى ، وأنهم بحاجة ملحة : إلى الاستفادة من الحضارة الأوربية .

التصدى له ومقاومته :

١ – دحض شبهات ومفتريات وأباطيل المستشرقين بطريقة إقناعية ، وإصدار كتيبات تكون في متناول الجميع ، ولاسيما الشباب المثقف .

٢ – إعداد المصنفات الدينية الحديثة الملائمة للغة العصر ، ولأسلوبه الكلامى ، وأن تكون ذات مستويات ، تتناسب مع جماهير الشعب المختلفة .

٣ – العمل على إعداد جيش من المثقفين ثقافة إسلامية ، مقرونة بوعى والتزام واتزان .

٤ – توجيه هذا الجيش المتزايد : إلى التوعية الإسلامية العامة بين الجماهير .

٥ – تبصير الأجيال الإسلامية : بمرابض الخطر على مفاهيم الإسلام ومبادئه الحقة .

٦ – فضح دسائس أعداء الدين الفكرية والعملية ، وإبراز الصورة الإسلامية المشرقة بكل وسيلة من وسائل الإعلام والتنوير العام ..

٧ – أن يقوم أهل الرأى وأصحاب الرشد في كل بلد من بلاد المسلمين برسالة التعريف بالإسلام الصافى ، وإزالة هذه الأدران المشوهة للتعاليم الإسلامية ..

٨ – العمل على إعداد جيل من الدعاة الأكفاء ، وتزويدهم بالعلوم الدينية والكونية ، وتعليمهم اللغات الحية ، ثم إرسالهم إلى الدول الأجنبية ، للتبشير ونشر الثقافة الإسلامية ..

"فطانى المسلمة"

الجهاد مستمر رغم محاولات البوذيين لطمس الهوية الإسلامية

تقرير يكتبه
حسن عبد العظيم

الكثير من المسلمين فى زماننا هذا لا يكاد يعرف أو يسمع شيئاً عن دولة « فطانى » المسلمة بعد أن سيطرت الدنيا عليهم وأصبح الغرب يتحكم فى ٩٠٪ من المواد التى تنشر فى وسائل الإعلام عن العالم الإسلامى .

لكن « فطانى » هذه دولة تقع فى جنوب شرق آسيا وتخضع لسيطرة الاحتلال التايلاندى ومن ثم الحكم البوذى .. كانت مساحتها قبل الاحتلال الذى تم عام ١٧٨٦م أكثر من ٥٠ ألف ميل مربع وهى محصورة بين تايلاند شمالاً وماليزنا جنوباً وبين بحر الصين والمحيط الهندى .. يبلغ عدد سكانها ٨ ملايين نسمة .. بالإضافة إلى مليونى نسمة من المسلمين ذابوا فى المجتمع البوذى خلال فترة الاحتلال التايلاندى نتيجة لسياسته فى الاستيطان والهجرة فتقلص عدد المسلمين إلى ٨٠٪ .

لقد دلت أغلب الروايات على أن الإسلام دخل ديار « فطانى » منذ القرن الهجرى الأول بواسطة التجار المسلمين من العرب الذين كانوا على درجة كبيرة من الأخلاق والقيم ، فأعجب الناس بهم لما رأوا فيهم من الصدق والوفاء والأمانة والورع .. فأحبوا الإسلام ودخلوا فيه جماعات وفرادى .

عندما أسلم الملك

وكما تروى الأخبار فإنه التحول إلى الإسلام على المستوى الرسمى للدولة كنظام وحكم لم يتم إلا سنة ٧٥١ هجرية عندما أسلم ملك « فطانى » فى ذلك الوقت .. وكان يدعى « أندرا سرى وانجا » وذلك على يد أحد

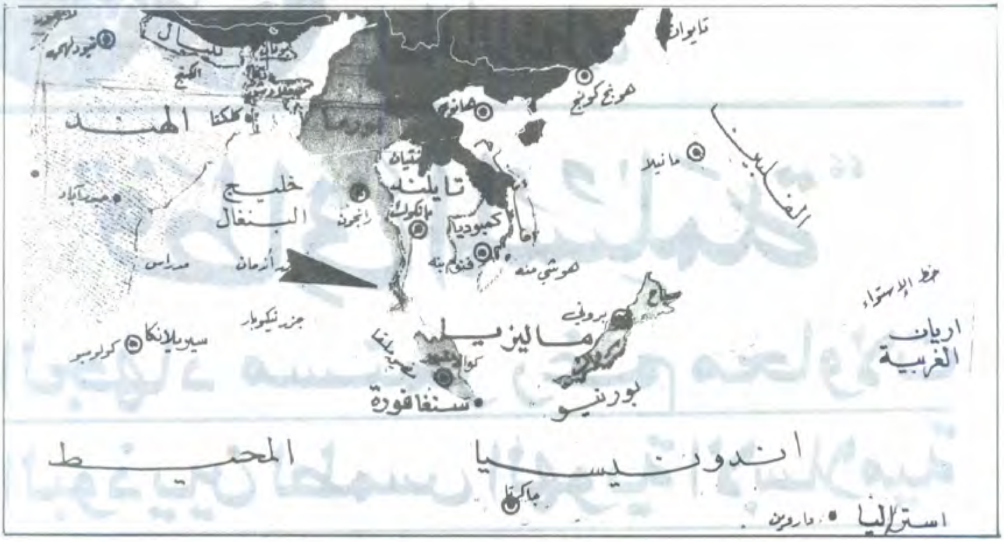

الدعاة المسلمين ويدعى الشيخ « صفى الدين » وبعد إسلام الملك أسلم وزراؤه ومقربوه ثم الشعب بأكمله وغير الملك إسمه إلى « أحمد شاه » وأعلن عن قيام دولة « فطانى » الإسلامية بعد أن حطم الأصنام والمعابد لتصبح « فطانى » دولة استراتيجية وسط مجموعة من الدول الهندوسية والبوذية .. وظلت هذه الدولة على هذا الحال حتى انتقل الحكم من سلالة « أحمد شاه » إلى سلالة أضعف مما أدى إلى ضعف الدولة يوماً بعد يوم حتى تمكنت الجيوش التايلاندية البوذية من الاستيلاء عليها .

أساليب ماكرة

ومنذ بداية الاحتلال بدأ الاستعمار التايلاندى فى اتباع عدد من الأساليب الماكرة والخادعة إضافة إلى مخططات مدروسة تهدف جميعها إلى محو وطمس الهوية الإسلامية لشعب فطانى وإذابته فى المجتمع البوذى .. وهذه الأساليب تتشابه إلى حد كبير مع ما ينفذه اليهود الآن فى الأراضى المحتلة ومن أهمها :

أ – الهجرة والاستيطان : حيث تعمل الحكومة التايلاندية على تشجيع التيلانديين على الهجرة من الشمال إلى « فطانى » بهدف إضعاف نسبة المسلمين هناك واتخاذ هؤلاء المهاجرين من البوذيين جواسيس لصالحها والاستعانة بهم فى أى صدام بين الطرفين وتحقيق السيطرة الاقتصادية باستيلاء المهاجرين على الموارد والأراضى الزراعية .

ب – التدمير : حيث تعمل حكومة الاحتلال على تدمير الحضارة الفطانية بآثارها وتقاليدها لتحل محلها الحضارة البوذية فهي تعمل على القضاء على اللغة الملاوية « الفطانية » بإصرارها على استعمال اللغة التايلاندية فى المدارس والمصالح الحكومية والمحاكم

وكذلك تغيير أسماء الأماكن وعلامات الطرق إلى لغتهم .

جـ - الإلغاء : حيث ألغيت وظيفة الحاكم المسلم وأجبر المسلم الفطانى على رفع قضاياه إلى المحاكم التايلاندية وذلك منذ عام ١٩٤٦م.

د - الاستفزاز : فقد دأبت الحكومة التايلاندية على استفزاز مشاعر المسلمين هناك وتشوية عقيدتهم بوضع الأصنام داخل المدارس والمؤسسات بهدف أن تتعود عليها الأجيال الناشئة مما دفع المسلمين إلى القيام بمظاهرات أدت إلى إزالتها .

الجهاد الإسلامى مستمر

كل هذه السياسات أدت فى النهاية إلى أن أصبح المسلمون هناك من أفقر الطبقات بعد أن سُلِبَتْ أراضيهم وممتلكاتهم .. إلا أنه يمكن القول بأن هذه السياسات رغم خطورتها إلّا أنها لم تنجح فى زعزعة العقيدة من قلوب معظم المسلمين هناك فكانوا بصدق عما قال القائل : « ليس الإسلام وطناً نسكن فيه إنما الإسلام وطن يسكن فينا » . وليس أدل على ذلك من أجل مسيرة الجهاد الإسلامى فى « فطانى » والتى بدأت بعد الاحتلال مباشرة لم تنطفىء شعلتها حتى يومنا هذا .. حيث تروى كتب التاريخ أن قد حدثت حتى أواخر القرن ١٩ عدداً من المعارك كان من أشهرها أربع معارك فى الأعوام ١٧٨٧م ، ١٨٠٨ ، ١٨٣١ ، ١٩٠٢ .. كان للمسلمين فيها صولات وجولات .. ولكن الشعب « الفطانى » خلال هذه الفترة تعرض لأنواع شتى من الظلم والقهر والتشريد مما جعله يستنجد بانجلترا ويطالبها باستعماره هرباً من الاستعمار البوذى حيث طلب المجاهدون أن تفرض انجلترا عليهم الحماية ولكنها رأت أن الاستعمار التايلاندى أليق وأنسب للقضاء على دولة الإسلام هناك فسمحت لتايلاند باستعمار « فطانى » وأقرت ذلك فى الاتفاقية الثنائية بينها وبين تايلاند عام ١٩٠٩ .. بعدها بفترة قصيدة أعلنت تايلاند ضم « فطانى » إليها وصاحب ذلك إزهاق لروح الإنسانية سواء بالغدر أو القتل الجماعى أو هدم المساجد وتحطيم المعاهد وإجبار المسلمين على السجود للأصنام البوذية .. مما دعا أبناء الشعب الفطانى إلى رفع لواء الجهاد فى سبيل الله فى مواجهة الظلم والطغيان .. حيث تقوم المعاهد الإسلامية بدور كبير فى هذا المجال بعد أن منعت الحكومة البوذية افتتاح الجامعة الإسلامية التى بُنِيَت بالجهود الذاتية ويقود الحركة هناك د . إسماعيل لطفى بفكر شمولى للإسلام .

بالطبع فإن المجاهدون هناك يتطلعون إلى شمس الخلافة الإسلامية التى ستشرق عليهم من الدول الإسلامية ويتمنون أن يسمع بهم إخوانهم ويقدموا لهم المساعدات .. فهل يتحقق هذا الأمل ؟ .. أظن أنه فى القريب بإذن الله .

قصة وعبرة

بقلم الشيخ : سيد بن عباس الجليمي

لنرجع عباد الله إلى ديننا ، ولنزن أمورنا كلها بميزان الشرع ، ولنقتد بسلفنا الصالح ، متبعين للشرع مع طرح ما عداه من تقليد للشرق والغرب ، خاصة في هذا الزمان الذي ضُيِّعت فيه الأمانة ، ووسّد الأمر إلى غير أهله ؛ فتبدلت الموازين وانقلبت المعايير ، وتحوّلت النصيحة إلى دَغَلٍ وتَخْبِيب(١) ، وأصبحت قيمة المرء بما تحويه حافظة نقوده ، وما تحت يديه من الممتلكات لا ديانته وخلقه .. !!

ولننظر إلى سيد التابعين فى زمانه : سعيد بن المسيب رحمه الله حين زوّج ابنته – وهى من خير النساء – لأحد طلابه وكان المهر درهمين ، وكان قد خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولّاه العهد ، فأبى سعيد بن المسيّب أن يزوجه ... يقول ابن أبي وداعة : (كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما ، فلما جئته قال : اين كنت ؟ قال : توفيت أهلى فاشتغلت بها . قال : ألا أخبرتنا فشهدناها ؟! قال : ثم أردت أن أقوم ، فقال : هل استحدثت امرأة ؟ فقلت : يرحمك الله ومن يزوّجنى وما أملك إلّا درهمين أو ثلاثة ؟. فقال : أنا . فقلت : أوَتفعل ؟! قال : نعم !. ثم حمد الله وصلّى على النبى ﷺ وزوجنى على درهمين أو قال : ثلاثة . قال : فقمت وما أدرى ما أصنع من الفرح ، فصرت إلى منزلى وجعلت أتفكر ممن آخذ ، وممن أستدين ، فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت ، وكنت وحدى صائماً فقدمت عشائى أفطر وكان خبزاً وزيتاً ، فإذا بآتٍ يقرع !! فقلت مَنْ هذا ؟! قال : سعيد !. قال : فأفكرت فى كل إنسان اسمه سعيد إلّا سعيد بن المسيّب ، فإنه لم يُر أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد ، فقمت فخرجت فإذا سعيد بن المسيَّب ، فظننت أنه قد بدا له(٢) ، فقلت : يا أبا محمد ألا أرسلت إلىَ فآتيك ؟. قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قلت : فما تأمر ؟. قال : إنك كنت رجلاً عزباً فتزوجت فكرهت أن تبيت

(١) الخداع والإفساد .

(٢) أي تغيّر رأيه .

الليلة وحدك، وهذه امرأتك . فإذا هى قائمة من خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ، وردّ الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم تقدمت إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعتها فى ظل السراج لكى لا تراه ، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران ، فجاءونى فقالوا : ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجنى سعيد بن المسيّب ابنته اليوم ، وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا : سعيد بن المسيّب زوجك ؟ قلت : نعم ! وها هى فى الدار . قال : فنزلوا هم إليها ، وبلغ أمى ، فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام . قال : فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها ، فإذا هى من أجمل النساء ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله ﷺ ، وأعرفهم بحق الزوج ، قال : فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد ولا آتيه ، فلما كان قرب الشهر أتيت سعيد وهو فى حلقته فسلمت عليه فردَ علىَ السلام ، ولم يكلمني حتى تقوّض (١) أهل المجلس ، فلما لم يبق غيرى قال : ما حال ذلك الإنسان ؟ قلت : خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدوّ . قال : إن رابك شئ فالعصا . فانصرفت إلى منزلى فوجّه إلىّ بعشرين ألف درهم (٢) .

رحم الله سلفنا الصالح ..

إن الأسرة التى تلتزم بدينها وعقيدتها ، وتجعل الكتاب والسنة نبراساً لحياتها ؛ لهى جديرة بالبقاء والسعادة والهناء ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه : ١٢٣] ، أما من انحرف عن المنهج السوى ، وابتعد عن الصراط المستقيم ، ودان لأخلاق الشرق والغرب إعجاباً وتقليداً وسلوكاً ، وربّى أهله وولده على هذه الطرق العوجاء والطباع الشوهاء ، فلا يلومن إلّا نفسه ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه : ١٢٤] .

وبقدر ما يكون الرجل على تقوى من الله ورضوان - وكذلك المرأة - بقدر ما تكون السكينة وتدوم المودة وتشيع الرحمة ، ويشاد صرح الزوجية على أمتن أساس ويشرق فيها أضوأ نبراس .

وعلى الأولياء والأزواج اختيار الدين والخلق ، فلا بد أن يكون الدين مطمح النظر فى كل شئ سيما فيما تطول صحبته - فقد جعل الله أكرم الناس أتقاهم ، والحياة الزوجية علاقة إنسانية دائمة ذات حدود وقيود وغايات وأهداف ، ونحن بصدد ما يقيم بناءها ويحمى كيانها ويرعى شئونها ؛ ولا شئ كالإيمان والتقوى فى هذا المجال .. ولسنا بإزاء علاقة حسية موقوتة حتى نبحث عن عوامل الإغراء ودوافع الإنشاء .. وحتى يكون لشئ من الجمال أو المال أو الحسب أو السلطان - أمام الدين - وزن أو اعتبار !!. فخاصية التدين تستجمع كافة المقوّمات الرفيعة للشخصية المسلمة

(١) انفضّ المجلس وذهبوا .

(٢) رواه أبو نعيم فى الحليه وسنده حسن .

حوار هادئ مع « الاسلام وطن »

بقلم
عبد القادر محمد السباعي

منذ ما يقرب من ست سنوات وتتوالى أعداد مجلة « الإسلام وطن » في ظهور أول كل شهر عربى ، وكنا نتمنى أن تكون هذه المجلة إضافة جديدة لواقع الصحافة الإسلامية التى تحارب في مجال هم أضعف الناس فيه ، ولذلك فإن المسلمين في أمس الحاجة لمن يعبر عن وجهة نظرهم ويتحدث بآمالهم وآلامهم . ولكن لأمر ليس معلوماً ، ولشىء ليس مفهوماً وفي وقت تحوم فيه الشبهات والشكوك ، تخرج علينا هذه المجلة وتكرس كل اهتمامها وجميع قوتها منذ صدورها إلى آخر عدد صدر منها لكى تثير المحن وتنشر الفتن وتنتصر للجهل وتدافع عن كل ما يمت إلى الصوفية بصلة ..

ولكم كان تشوقنا إلى صوت عاقل يخرج على صفحات هذه المجلة لكى يعيد الحق إلى نصابه فيزن الأمور بميزان الإسلام ويرفض دعاوى المتعنتين والمتشنجين ويقول كلمة حق ترجح كفته يوم القيامة وتنير الصواب إلى طالبيه وراغبيه .

وإن الدور المأمول من هذه المجلة كبير وعظيم ، وإن المهمة الشجاعة والعمل الذى يجب أن يضعوه نصب أعينهم ، هو تنقية الصوفية من الشوائب التي علقت بها والأباطيل التي أصبحت سمة لها ، وإرشاد الحيارى إلى الطريق القويم وإلى الصراط المستقيم ، خاصة وأصحاب المجلة لهم كلمة قوية في طريقتهم وصوت مسموع في مجلسهم ، والساحة الآن مهيأة للقيام بمثل هذا العمل الذي إن تم على الوجه الأكمل سوف يسجل بحروف من نور على صفحات التاريخ ... وهذا مما تقدرون على فعله . وتستطيعون تنفيذه ، والله عز وجل سائلكم عليه : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

أما أن تتركوا هذا المجال الذى فتحه الله عليكم ومكنكم منه ، ثم تدخلون أنفسكم في مجالات أخرى لستم من أهلها

ولا تقدرون عليها ، وتفتعلون فيها معارك وهمية لا تجدى ولا تفيد ثم توهمون أنفسكم بأنكم خرجتم منها منتصرين فائزين ، وغيركم على طول الطريق مجموعة من المردة الخاسرين الذين يعيثون في الأرض فساداً فيقتلـــون الصالحين ، ويروعون النساء والأطفال الآمنين ؟!!

وهل من المنطق السليم والدين القويم أن ترفضوا العقيــدة السلفيــة جملــة وتفصيلاً ، وتدافعوا عــن الصوفية وتذودوا عنهــا ، وتبحثوا عن مبرر لها ودليل على إثبات صحتها حتى ولو كان ذلك على حساب الحق والعدل والمنطق مع أن أمور العقيدة من الثوابت اليقينية التي جاءت بها النصوص القطعية التي لا تحتمل ظناً ولا تنتظر جبراً ...

ويخطىء من يتصور أن مسائل العقيدة قضية مطروحة أمام النيابة تحتاج إلى محام لدى الاستئناف العالــى أو النقض لكى يدافع عنها دفاع المستميت ، ثم يخرج منها بعد ذلك إما منتصراً أو مهزوماً ، ولكنها حقائق لا تقبل النقض ولا الإبرام !

ثم من المستفيد من ذلك الهجوم على أئمة المسلمين وعلمائهم ؛ فضرب الرءوس في الصخر لا يفيد ، والتشكيك في قيمة الذهب لا تجدى ، والدعاوى التي لا تستند على حقائق الأمور سرعان ما تذهب أدراج الرياح ولا يبقى إلا ما ينفع الناس ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ إن إمام الطريقة وشيخها الأول محاسب على قوله أكثر من أي فرد فيها ، فإذا جاء وقال عن أهل العلم وسادة العلماء وعلى من ضحوا بحياتهم من أجل هذا الدين أنهم أتباع مسيلمة الكذاب وأبناء ذى الخويصرة التميمى ، وأن محمد بــن عبد الوهاب هو قرن الشيطان وأتباعه قرنيون ، وهو يمثل ضلع في مثلث الكفريات الذي يتكون من ابن تيمية الحراني الأزرقى وابن القيم الخارجى وابن عبد الوهاب الكذاب ، ويقول عنهم أنهم كلاب النار وأنهم شر من تحت أديم السماء ، ويقول عن الأمير الصنعاني صاحب كتاب « سبل السلام » أنــه أحــد ذيــول القرنيين ، وعن الشيخ محمد رشيد رضا صاحب « المنار » أنه أحد أبواق الوهابيــة ، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني يقول عنه أنه متعالم مستحدث أمضى حياته في العمل لإصلاح الساعات دون أن يتلقى العلم في مدرسة أو جامعة ، أمـا أبو الأعلــى المودودى فهو ملحد أعجم ، مخرب مدمر لأصول الإسلام وقواعده ، بدأ وهابياً وانتهى شيعياً سيراً وراء الدعـم ، وغير ذلك من الأوصاف التي يعف اللسان عن ذكرهـا وترديدهـا ... حتـى الشيـخ محمد متولى الشعراوى لم يسلم أيضاً من هذا السيل الجارح من الألفاظ التي لا ترقـى أن تكـون وسيلــة للتخاطب والحـوار . وهـذه نماذج من أمثلة كثيرة مما تحويــه المجلــة وتسطــر صفحاتها ، وهذا مما لا يرضى به مسلم ولا يُقرُّ به صاحب ضمير حى أو خلق قويم .

ثم بعد ذلك تأتى الطامة الكبرى على ذلك الموقـف المريب والهجوم الغريب على جميـــع فصائل الحركـــات الإسلامية في العالم ، فهذه الجماعات تحاول جاهدة أن تعطى المثل والقدوة في جميع

مجالات الحياة من منظور إسلامي خالص، رافضة كل الأيديولوجيات والنظريات الوضعية، وهذا مما ألب عليها القوى العظمى والحكومات الجائرة التي تنكل بهم وتذيقهم العذاب الأليم والشر المبين.

لم تؤرق كل هذه الأفعال المشينة مضاجع أصحاب «الإسلام وطن»، ولم يتعاطفوا مع الضعفاء والمظلومين، ولكنهم أخذوا في الشماتة منهم وإظهار العداء لهم، فلو كانوا من الصوفية ما حدث لهم ذلك، ومن هذا المنطلق فكل الجماعات التي تتمسك بالسلفية مبتدعة !! ودعوتهم التي يدعونها ما هي إلا ثوب رياء !!

وبقية الجماعات التي تدعو إلى الإرهاب وتنشر التطرف مثل الإخوان المسلمين والجهاد في مصر، وحزب النهضة في تونس، وجبهة الإنقاذ في الجزائر، والجماعة الإسلامية في باكستان وغيرهم من الجماعات التي تقتفي أثرهم ما هم إلا مجموعة من الهمج الرعاع، وأفكارهم امتداد لفكر الخوارج، ولعبتهم الأساسية وهدفهم الحقيقي هو السياسة، ولكنهم يموهون على الأمة أن غايتهم إسلامية، وجميعهم همفريون نسبة إلى مستر همفرى مدير المخابرات بوزارة المستعمرات البريطانية الذى أسس جماعتهم الأصلية وأشرف على انتشارهم في البلاد الإسلامية، ولذلك فكل هذه الجماعات تعمل في خدمة الجمعيات التنصيرية !! ؟

هل تعلم أيها القارىء الكريم سبب كل هذا الهجوم الضارى، وكل هذه الاتهامات الجسيمة التي تتنافى مع أبسط مبادىء الفهم، لا لشىء إلا لأن هذه الجماعات ليست من الصوفية، ولم يتمسحوا يوماً بالأضرحة، ولم يقيموا الاحتفالات والموائد والموالد.

وأخيراً أهدى إلى أسرة مجلة «الإسلام وطن»، وإلى كل من يسير على طريقتهم ويحذو حذوهم، هذه المعلومة البسيطة التي ربما تفيدهم أو تضيف إليهم جديداً، ... فابن قيم الجوزية الذي تتهمونه في خلقه وفي دينه، وتصفوه بأوصاف لا يقبلها أقلكم شأناً على نفسه، عندما اختلف مع واحد من أكبر أئمة التصوف وهو أبو إسماعيل الهروى[1]، وأراد أن يوضح له الأخطاء التي وقع فيها في كتابه المشهور عندكم «منازل السائرين»، ألف ابن القيم كتابه المعروف باسم «مدارج السالكين» فلعلكم إذا قرأتموه واطلعتم على ما فيه تتعلمون منه أدب الخلاف وأسلوب الحوار ... وأسأل الله لى ولكم الهداية والقبول.

لحكيم فى مثله :

قال حكيم لابنه : يا بنى، إن أشد الناس حسرة يوم القيامة : رجل كسب مالا من غير حله فأدخله النار، وأورثه من عمل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة.

رزايا وبلايا العلمانيين !

بقلم
أ. أحمد محمود كريمة
مدرس مساعد الشريعة الإسلامية - جامعة الأزهر

رزىء المجتمع المصرى المشهود له بنقاء وصدق التدين والانتماء بأمشاج عطنة نبتت فى مستنقعات آسنة ، ورضعت رقاعة ، وبلغت وضاعة ، وتغذت تفاهة ، وتضلعت سفاهة ، وتبوأت أماكن ومواقع فى حقل الإعلام الذى بات حرباً لا هوادة فيها على الإسلام والمسلمين !! فى دولة ينص دستورها بوضوح لا لبس فيه على أن « الإسلام دين الدولة » و « الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع » .

فوجهوا سهام أحقادهم الدفنية وشنآنهم البغيضة قِبَل دين الإسلام بالقذف والتجريح لعلمهم أن لا مدافع عنه ولا صوت يعلو صوت العلمانية !!

وكان من تلك السهام المسمومة والتي سترتد حتماً إلى نحورهم لاسيما في الموقف العظيم ما كتبه بيد الإفك والضلال أحد الهالكين التي تعتزم الهيئة العامة للكتاب التابعة لوزارة الثقافة المصرية بعث مقالاته العفنة وكتبه الساقطة الوضيعة من أوحال التطاول على الإسلام والسخرية منه احتفاء منها بذكرى أربعين هلاكه كتب هذا الهالك المارق في مجلة أكتوبر العدد ٨١١ ، الصادر في يوم الأحد الموافق ١٠ من مايو سنة ١٩٩٢م في سلسلة « كلام في الهواء » تحت عنوان « ماذا حدث للعقل المصرى » مانصه « إننا عاصرنا جميعاً في السبعينات موضة الميكروجيب ، ولم نسمع في هذه الفترة إطلاقاً عن جريمة اغتصاب بشعة ، بينما انتشرت هذه الجرائم مع انتشار الحجاب ... » !!!

ويزداد بغضه ويستشرى قذفه ويستفحل كرهه للإسلام فيتهجم على القرآن الكريم هجوماً وقحاً سافراً فيستخدم بعض آياته استخداماً سيئاً وتعريضاً وقحاً فقد كتب في مجلة أكتوبر وتحت السلسلة ذاتها في العدد ٨١٥ الصادر في يوم الأحد الموافق ٧ من يونيو سنة ١٩٩٢م تحت عنوان « اللهم لا حسد » ما نصه « بعض كبار الفقهاء - يقصد المحدثين - أصابهم المد ، وأحدهم أفتى ألا يجلس رجل مكان امرأة في الأتوبيس إلا بعد مرور دقائق عشر ، الحكمة هي أن تختفي حرارة الجسد ، آخر أفتى بكراهة تشريح الطبيبة لجثة الرجل ، ثالث أفتى بحرمة أن تخلع الفتاة ملابسها أمام كلب ذكر ، رابع أفتى بحرمة الموسيقى إذا اهتز الجسد ، جسد ... جسد ... جسد من يفتى معنا بحرمة هذا البلد من يحترم معنا والداً وما ولد من يدرك معنا أن الإنسان خلق في كبد ، وأن الحرمان كبد ، وأن الكبت كمد ، أيحسب هؤلاء أن كرامة الإنسان قد ضاعت سدى ،

أيحسب هؤلاء أن لن يقدر عليهم أحد » !!

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أهكذا ينال من قدسية القرآن الكريم وتوضع آياته في أمشاج من التجريح والطعن والغمز واللمز، للكاتب المارق أن يسخر ويستهزئ من بعض المتفقهين المتفيهقين لأنهم أطاعوا المخلوق بمعصية وإغضاب الخالق، فهانوا على الناس فأروهم الاستهزاء والهوان !! لكن أن يستهزئ بالقرآن الكريم ألفاظاً ومعانى فهذا يستوجب مساءلة المعنيين بحرمة وقدسية الدين !!

وبعدما سخر المارق من بعض متفقهة العصر والأوان ازدادت سخريته وتضاعف حقده واشتد إفكه فعرج على فقهاء الأمة في عصر الإسلام الزاهر فقال في المقال نفسه .. « في نهاية العصر العباسي الأول وطوال العصر العباسي الثاني كانت بغداد تمتلئ بالحانات والمراقص وكانت في بغداد وحدها في عصر المأمون مائة حانة للغلمان وفيها كان يفتضح أصحاب النسك والوقار خاصة عندما يخرج عليهم الأمرد ويفك أزراره ويفتح إزاره، ويقولوا أقبلوا علىَّ يا أسيادى » وتأتى الأخبار عن ندوة وصفت بأنها « الندوة الدولية حول مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير » بإشراف وتنظيم وزارة الثقافة، وحضر افتتاحها بعض كبار المسئولين بمصر تأتي الأخبار عن جرأة وقحة وهجمة شرسة ضد الشريعة الإسلامية فقد تبارى العلمانيون في تلك الندوة التي انعقدت في الفترة من ٢ إلى ٥ من أغسطس سنة ١٩٩٢م في إظهار حقدهم والكشف عن دخائل نفوسهم بغية رضا « الأسياد » واهتبال بعض فتاتهم من دولاراتهم !!

فالكاتب الأحمر والذي لا حمرة خجل في وجهه يصرخ « أرفض فكرة دولة دستورها القرآن لأنها تشدنا إلى الماضى حيث الغرق في ظلمات الجاهلية » !! والجاحد المارق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة يقول بتخنث لا يحسد عليه « بصراحة زوجتى الأمريكية لا تعجبها التقاليد الإسلامية » !! ومدكتر آخر يهذى ويقول « المرأة ليست شيطانة حتى نخفيها تحت الحجاب » !! وسافرة مارقة خليجية كويتية تبدى بذاءاتها بتحد منقطع الشبيه والنظير « الإسلام صانع الدكتاتورية، والأزهر عائق أمام الفكر » !!

بذاءات تلو بذاءات تتوالى تترى كقطع الليل المظلم أو أشد، تنهش الدين بضراوة وتنبح عليه بشراسة في بلد يعاني بلبلة فكرية مبعثها أولئك المرجفون الذين يزيدون نيران التغالى في فهم الدين اشتعالاً لأنهم بما يقولوه ويكتبوه ويروجوه يؤصلون في نفوس الناشئة مقولة « الدولة ضد الدين » ويئدون ببذاءاتهم كل محاولة للهداية والإصلاح !!

وبتزايد الحملات المأجورة المسعورة على الإسلام، وركون الأفراد والهيئات المسئولة عن علومه وحرمته إلى صمت يحاكى صمت القبور فالقوم ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ فإننى عزمت بتوفيق الله - تعالى - على إنشاء جمعية « للذود عن الإسلام » وأهيب بالإخوة في نقابة المحامين مد يد العون لإشهارها والباب مفتوح لمن يرغب من أهل الخبرة والدراية للانضمام لمجاهدة الشانئين المغرضين

الحجاب وقوة الشخصية

الالتزام بالحجاب في هذه الأيام ليس دليل إيمان فقط وإنما هو إلى جانب ذلك دليل قوة الشخصية لمن التزمت به من المسلمات ودليل قوة الشخصية أيضاً لمن تأخذ به وتلتزم وتخرج من ذلك التقليد الأوربي العارى الذي أدخل على بلادنا وعلى المسلمين في فترة غيبتهم عن الدين إمعاناً في مسخ شخصيتهم وتعريتها من كل الفضائل وكل مقومات الحياة حتى يذهبوا بها بعيداً بعيداً عن الإسلام كى يتم لهم الاستيلاء على المسلمين كأشخاص مستعبدين وعلى أرض المسلمين كأرض تنبت لهم التبر والماس وفي الواقع فإن هذه الحركة كانت غارة على الدين الإسلامى كما أنهم بجيوشهم العسكرية كانوا غارة على الأرض الإسلامية وإذا كانت جيوشهم قد انحسرت أو في سبيل تمام الانحسار إن شاء الله فإن غارتهم على الدين الإسلامى لا تزال باقية ولا تزال توجه نحو تعاليم الإسلام ونحو أشخاص المسلمين والمسلمات إما من بلادهم وهم هناك وإما بدعاتهم المأجورين بيننا الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأنساهم أمتهم وبدأوا يعملون على أرض إسلامية وبين صفوف المسلمين على محو شخصية المسلمة وتحويلها إلى ذلك المسخ الغربى الشائه الذى لا يستقيم مع الدين ولا يستقيم في الطريق العام وخارج بيتها حاسرة الرأس كاشفة عن صدرها وعنقها ووجهها وأجزاء أخرى من جسمها حسب تصميم الموضة التى تتبعها وهى تتباهى بذالك مدعية أن هذا هو التطور وأن هذا هو رمز المدنية والتقدم والتحضر.

ومما يجعل الحسرة حسرات أن البعض ممن يسمون أنفسهم علماء دين يروج لمثل هذه الموضة ويدافع عنها وينسى ايات الكتاب الكريم التى جاء فيها ما ينص على الحجاب كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ [الأحزاب: آية ٥٩].

وينسى السنة المشرفة التى جاء فيها قول الرسول الكريم الذى رواه ابن عمر: « لا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين » [رواه البخارى ومسلم وأحمد وأهل السنن إلا ابن ماجه وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح].

هذا هو الجو الذى يحيط بنا الآن والذي يراد به فتنة المرأة المسلمة والمسلمين عن دينهم ولكن المؤمنة والمتبصرة بالدين هي التي تلتزم بشخصيتها كفتاة مسلمة أو كامرأة مسلمة وتعرف زى المرأة في الإسلام فتلتزم به وهو ما بدأ كظاهرة قوية بين صفوف المسلمات الآن - والمرأة المسلمة والفتاة المؤمنة بهذا قد دلت على أنها ذات بصر وذات علم وذات قوة في الدين وأن نفسيتها هي النفس البشرية الفطرية التي بدأها الله على الإسلام وبين لها الفجور والتقوى فاختارت

جانب التقوى وعملت بكتاب الله وسنــة رسولــه ﷺ والتزمت بالحجاب الإسلامى زياً واحتشاماً .

والواضح اليوم والظاهر لهذه المرأة المسلمة أنهــا أوتيت من قوة الإيمان ما أقام شخصيتها وحفظ عليها نفسها دون تشويه فنظرت فيمــا حولهــا من مدنية باطلــة ومظاهر للسفور باغية وفتنة للناس عن الدين وتقليد أعمى لما عليه النساء الغربيات ومن سار من النساء خلفهن فرمت به كله إلى أسفل سافلين واختارت أحسن التقويم الذى أراده الله لهــا ولــبست واختمرت وحقـقت الــزى الإسلامى في نفسها ودعت زميلاتهــا وقريباتهــا إليــه فأثبتت بذلك أنها هي التي تقود نفسها بنفسها وأنها تقود ولا تنقاد وأنها متوافقة نفسياً وعملياً وعقائدياً مع عقيدتها وإيمانها فهي إن قالت إني مسلمة نطق مظهرها بذلك وتحدث عملها عن هذا الإيمان والإسلام ورأى الناس فيها إكتمال الشخصية .

أما الأخرى التي لا تحتشم ولا تطيع الله ورسوله في ملبسها فإن الناس ينظرون إليهــا علــى أنهــا موزعــة الشخصية ولا هي بالمسلمة في شكلها ولا بالكافرة إذا قالت إني مسلمة فهي مذبذبه وهذى كما نرى لا شخصية لها .

والأجدر بك أيتها الفتاة المسلمة أن تجلسى مع نفسك ساعة وتنظري فيما عليــه التقليد الأعمى الخاطــئ . وفيما جاء به الدين وأمر به الله . وتخيرى نفسك بيــن طريق الله وطريق الشيطان أو طريق التقليد الأعمى الخاطئ ولو نظرت لوجدت نـفسك بإيمانها قد أقبلت على طريق الله والأخذ بما شرع وترك التقليد الخاطئ وما عليه الناس من تقليد أعمى وهنا قوة الشخصية التي ننشدها في الفتــاة المسلمــــه والأم المسلمة . وهذه هي الشجاعة الدينية التي تُطلب للشخص إلى جانب الشجاعة الأدبية .

وكما كنا جريئين من قبل في الباطل فلتكن لنا الجرأة في الحق وبالحق حسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله علــى محمد ﷺ .

كتبه عبد الله بن سليمان عكر
ليسانس أصول الدين
حديث وتفسير

لابن خثيم :

قال الربيع بن خُثيم : أقلل الكلام إلا من تسع : تكبير ، وتهليل ، وتسبيح ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءتك القرآن .

بين حكيمين :

كتب حكيم إلى آخر : اعلم حفظك الله أن النفوس جُبلت على أخذ ما أعطيت ومنع ما سئلت ؛ فاحملها على مطيّة ، لا تُبطئ إذا رُكبت . ولا تسبق إذا قُدّمت ؛ فإنما تحفظ النفوس على قدر الخوف ، وتطلب على قدر الطمع ، وتطمع على قدر السبب . فإذا استطعت أن يكون معك خوف المشفق وقناعة الراضى فافعل .

مديرية الشئون الاجتماعية بأسيوط بسم الله الرحمن الرحيم
إدارة الجمعيات والاتحادات

قرار شهر رقم ٣ لسنة ١٩٩٢
فى ١٩٩٢/٦/٢٠

مدير عام مديرية الشئون الاجتماعية بأسيوط

بعد الاطلاع على القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية وعلى مذكرة إدارة الجمعيات والاتحادات والمسند منا .

قــرر

أولا - تشهر لائحة النظام الأساسى للجمعيات الآتية بأرقام قرين كل منهم :

١ - جميعة أنصار السنة المحمدية بنى سميع مركز أبو تيج تحت رقم ٤٦٤ اعتبارا من ١٩٩٢/٦/٢٠ .

ثانيا : - على إدارة الجمعيات والاتحادات وقسم التسجيل بالمديرية تنفيذ ذلك كل فيما يخصه .

تحريرا فى ١٩٩٢/٦/٢٠

المدير العام
« فايز حسنى هريدى »

/ حميده /

أركان الغسل

لا يتم حقيقة الغسل المشروع إلا بأمرين :

١ - النية : إذ هى المميزة عن العادة ، وليست النية إلا عملاً قلبياً محضاً . وأما ما درج عليه كثير من الناس واعتادوه من التلفظ بها فهو محدث غير مشروع ، ينبغى هجره والإعراض عنه .

٢ - غسل جميع الأعضاء : لقول الله تعالى :

﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ ﴾ [سورة المائدة ، آية ٦]

وقوله تعالى :

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ﴾ [سورة النساء ، آية ٤٣]

وهذه الآية دليل على أن المراد بالتطهر الغسل ، وحقيقة الاغتسال : غسل جميع الأعضاء كما هو معلوم من اللغة وبيَّنته السنة .

مسابقة القرآن الكريم للأطفال

تعلن إدارة الدعوة والإعلام عن نتيجة مسابقة القرآن الكريم التى تمت بالمركز العام لانصار السنة يوم الأربعاء ٢٧ من صفر سنة ١٤١٣هـ وهذا بيان الفائزين الأوائل :

م	الاسم	السن	عدد الأجزاء	الدرجة	العنوان
١	عبد الله حسن داود	١٠	٣٠	١٠٠	كفر الشيخ
٢	محمد هاشم لطفى عبده	٩	٣٠	١٠٠	القاهرة
٣	عبد الرحمن محمد الجوهرى	٩	٣٠	١٠٠	فارسكور
٤	أحمد عبد رب النبى	١٠	٣٠	١٠٠	بنها
٥	هانى أحمد جوده	١٠	٣٠	١٠٠	بنها
٦	حسام أحمد عبد الهادى موسى	١٠	٣٠	١٠٠	سرس الليان
٧	أحمد السيد متولى السيد	١٠،١١	٣٠	١٠٠	فارسكور
٨	أمانى فرحات أحمد	١٠،١١	٣٠	١٠٠	فارسكور
٩	أنس عبد المنعم عوض الله	١٠	٣٠	٩٧	الشرقية
١٠	محمد نجاح أحمد	٨	٣٠	٩٥	كفر العرب
١١	شيماء محمد معروف	١٠	٣٠	٩٥	المنصور
١٢	أحمد محمد عبده	١٠	٣٠	٩٥	كفر العرب
١٣	محمد على رمضان	١٠	٣٠	٩٥	كفر شكر
١٤	محمد رسمى لبيب	٩	٣٠	٨٥	كفر العرب
١٥	محمد فوزى أبو الوفا اللاوندى	٩،٥	٣٠	٨٠	دمنهور
١٦	محمد عطا الله العزب	٩،٥	٣٠	٨٠	دمنهور
١٧	محمد على الدورة	١٠	٣٠	٧٠	كفر عسكر
١٨	عبد الله محمد جبر	٧	٢٩	١٠٠	الدقهلية
١٩	محمد أبو الفتوح	٨	٢٩	٩٥	الجيزة
٢٠	جمال الدين جمعه حجاج	١٠	٢٩	٩٠	أم المصريين – جيزة

وعلى أولياء الأمور الاتصال بالإدارة المالية بالمركز العام عن طريق الفروع لتحديد موعد تسلم الجوائز ، وقد قرر مجلس إدارة المركز العام منح جوائز لجميع المشاركين فى المسابقة والبالغ عددهم ١٦٤ متسابقاً .

ثمن النسخة

السعودية	٥ ريالات		الإمارات	٥ دراهم
الكويت	٥٠٠ فلس		المغرب	دولار أمريكى
الأردن	٥٠٠ فلس		السودان	١٢ جنيه سودانى
العراق	٧٥٠ فلساً		قطر	٤ ريال قطرى
مصر	٤٠ قرشاً		عُمان	نصف ريال عمانى

دول أوربا وأمريكا وباقى دول أفريقيا وآسيا واستراليا ما يوازى دولارين أمريكى

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد فى مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلهما على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية فى مصر : عشرة جنيهات مصرية

فى الخارج : عشرة دولارات

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

□ المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

■ يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الإسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها :

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .